الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# محاضرات في علم المصطلح

موجّهة لطلبة السّنة أولى ماستر

تخصص لسانيات تطبيقيّة

إعداد الدكتور:

صالح طواهري

الموسم الجامعي : 2016-2017

# أهدي هذه المطبوعة

# إلى طلبة السّنة الأولى ماستر

# لسانيات تطبيقيّة

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

# مواءمة

# عرض تكوين ماستر

# أكاديمي

| المؤسسة | الكلية | القسم |
|---|---|---|
| جامعة 8 ماي 1945 | الآداب واللغات | اللغة والأدب العربي |

**الميدان : اللغة والأدب العربي**

**الفرع: دراسات لغوية**

**التخصص: لسانيات تطبيقية**

**السنة الجامعية: 2017/2016**

**عنوان الماستر: لسانيات تطبيقية**
**السداسي: الأول**
**اسم الوحدة: و ت أ 2**
**اسم المادة: علم المصطلح**
**الرصيد: 5**
**المعامل: 3**

**أهداف التعليم:**
التعرف على خصائص اللغات لاستثمارها في مجال تخصصه.
القدرة على التواصل.

المعارف المسبقة المطلوبة :
سبق للطالب أن أخذ جملة من المعارف المختلفة تساعده على خوض غمار هذا المجال.
**محتوى المادة: ( إجبارية تحديد المحتوى المفصل لكل مادة مع الإشارة إلى العمل الشخصي للطالب )**

| محاضرات | أعمال موجهة |
|---|---|
| 1/ الموضوع و المفاهيم.<br>2/ منهجية البحث الإصطلاحي.<br>3/ التنميط الاصطلاحي.<br>4/ التوليد الاصطلاحي.<br>5/ أهمية علم المصطلح .<br>6/ تعليم المصطلحات.<br>7/علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى.<br>8/ تطور علم المصطلح<br>9/تعريب المصطلح.<br>10/ اشتقاق المصطلح.<br>11/ المصطلحات العلمية<br>12/ إشكالية المصطلح .<br>13/ المشكلات الهندسية.<br>14/ علم المعاجم. | تطبيقات على مصطلحات و مفاهيم التعليمية<br>تطبيقات على آليات توليد المصطلح |

**طريقة التقييم: مراقبة مستمرة، امتحان....إلخ ( يُترك الترجيح للسلطة التقديرية لفريق التكوين )**

**المراجع:** (*كتب،ومطبوعات ، مواقع انترنت*، إلخ)


- محمود فهمي حجازي/ الأسس اللغوية لعلم المصطلح
- علي القاسمي/ النظرية العامة لوضع المصطلحات
- عبد الرحمان الشهبندر/ توحيد المصطلحات الطبية
- محمد رشاد الحمزاوي/ تنميط المصطلحات

# المقدّمة

يسعدني طلبتي الأعزّاء ونحن في بداية الموسم الجامعي أن أقدّم لكم لمحة عامّة عن مقياس علم المصطلح؛ من حيث طبيعته ومحاوره ومفرداته و أهدافه، وكذا أهم المصادر والمراجع التي يمكن الاستعانة بها.

سنعمل في هذا المقياس –إن شاء الله –على عرض المفاهيم والمصطلحات اللسانيّة والمعرفيّة التي تشكّل المحاور الأساسيّة للمعرفة اللسانيّة، وخاصّة تلك المتعلّقة باللسانيات التطبيقيّة، وحقل تعليميّة اللغات؛وذلك بالتّركيز على مناقشة أهمّ المصطلحات اللسانيّة الوافدة من الثقافة الغربيّة والمصطلحات العربيّة سواء أكانت تراثيّة منها أم حديثة.

نهدف من خلال هذا المقياسإلى إبراز أهميّة المصطلح في بناء المعرفة عموما والبحث العلمي على وجه الخصوص، بالإضافة إلى قضيّة المصطلح وما يثيره من إشكالات متنوّعة، كظاهرة تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد و غموض مفاهيم المصطلحات واضطرابها ومحاولة البحث عن حلول لهذه الإشكاليّة .

أمّا عن المنهج المتّبع في تقديم سلسل هذه المحاضرات فهو منهج وصفيّ نقديّ؛ وصفيّ لأنّه يصف واقع علم المصطلحوما يتضمّنه من معطيات علميّةأومعرفيّة؛فيحصي ويصنّف ويرتّب ويقارن ويحلل حتّى يقف على المضامين الحقيقية التي تشكل علميّة هذا العلم، ونقديّ لأنّه يعتمد التّفسير والمناقشة انطلاقا من المعارف والمعطيات المتوفّرة وصولا إلى الحكم وإعطاء الحلول والبدائل المناسبة.

بعد هذه اللمحة الموجزة عن طبيعة هذا المقياس وأهدافه وأهميته، والمنهج الذي يمكن إتباعه يحسن بنا تقديم مفرداته المقرّرة عليكم في هذه المرحلة من التّدرج، حتى يكون لكم اطّلاع مسبق حول المحتويات المعرفيّة و المضامين العلميّة المقرّرة، لأنّ ذلك سييسر لكم –بكل تأكيد–سبل متابعة سلسلة المحاضرات والدّروس التي سنعمل على تقديمهابصيرة واعيّة وقراءة مثمرة، فتقبلون عليها بالتّحضير الجيد والمتابعة الدّقيقة، ومن ثمّة المساهمة في

المناقشة الجادة مستعينين في كلّ ذلك بمختلف المراجع و المصادر التي سنرشدكم إلى أهمّها .

من المفيد أن نذكّر بدايةً بقائمة مفردات المقياس والتي هي على النّحو الآتي:

*** مفردات مقياس علم المصطلح:**

تتألف المحتويات المعرفيّة والعلميّة لمقياس علم المصطلح عموما من مواضيع تتعلق أساسا بعلم المصطلح من حيث المفاهيم، ومنهجيّة البحث الاصطلاحي ودور المصطلح في بناء المعرفة وتطور هذا العلم، وإشكاليّة المصطلح وما يترتب عنه من فوضى اصطلاحيّة، وطرق وضع المصطلحات وسبل توحيدها ومقاييس تنميطها،وغيرها من المواضيع الحيويّة ذات الصّلة بعلم المصطلح والتي نحاول بيانها في ما يأتي:

1- الموضوع والمفاهيم.

2-منهجيّة البحث الاصطلاحي.

3- التّنميط الاصطلاحي.

4- التّوليد الاصطلاحي.

5- أهميّة علم المصطلح .

6- تعليم المصطلحات.

7- علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى.

8- تطور علم المصطلح

9- تعريب المصطلح.

10-اشتقاق المصطلح.

11- المصطلحات العلميّة.

12-إشكاليّة المصطلح.

13- المشكلات الهندسيّة

14- علم المعاجم .

## ثانيا/ المراجع:

أحببت بداية أعزائي الطلبة أنأقدّم لكم مجموعة من المراجع ذات العلاقة بمفردات المقياس، لإثراء الرّصيد اللغوي و تعميق المعرفة بالدّرس الاصطلاحي ولتغطيّة البرنامج المقرّر، لذا فقد اقترحت لكم قائمة ثريّة من المصادر والمراجع، وهي في مجملها كتب حديثة ومعاصرة واكبت الدّرس الاصطلاحي و كشفت عن أبرز تطوراته، ومن المؤكّد أنّها ستسهم في تذليل الكثير من الصّعوبات التي قد تعترض سبيلكم، ولعلّ أفضل هذه المراجع هي التي نذكرها في الآتي:

1- **رجاء وحيد دويدي** المصطلح العلمي في اللغة العربية ، عمقه التراثي وبعده المعاصر، ندار الفكر،دمشق ،ط1،2010.

2- **الشّريف الجرجاني**، كتاب التّعريفات، دار الكتاب العربي،بيروت، ط4،1998،

3- **خليفة الميساوي**، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان ، الرباط،2013.

**4-عمر أحمد مختار** ، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجيّة ، عالم الفكر، الكويت، م20،ع4،1989.

5- **كابهود(مارك فان)**، من المعجميّة المتخصّصة إلى علم المصطلحات التّطبيقي: نحو معجم تحولي، ضمن كتاب المعنى في علم المصطلح ، ترجمة ريتا عوض، بيروت،2009.

6-**محمد رشاد الحمزاوي**، المنهجيّة العامّة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان،1986.

7- **حسن ظاظا**،كلام العرب، من قضايا اللغة العربية، الإسكندريّة،1997.

8- **نجاة عبدالعزيز المطوع:** آفاق التّرجمة والتّعريب مجلة عالم الفكر، المجلد التّاسع عشر، العدد الرّابع.

9- **مهدي صالح سلطان**، في المصطلح ولغة العلم، كليّة الآداب.جامعة بغداد،2012 .

10-**خالد الأشهب**، المصطلح العربي: البنيّة والتّمثيل، عالم الكتب الحديث، 2010.

**11-مصطفى الشهابي**، ملاحظات على وضع المصطلحات العلمية في: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجلد11.

## المحاضرة الأولى: (الموضوع والمفاهيم)

* المصطلح لغة
* التّعريف الاصطلاحي
* خصائص المصطلح
* مفهوم المفهوم
* علاقة المصطلح بالمفهوم

**الموضوع والمفاهيم**

**تمهيد:**

لعلّ أفضل ما يمكن أن نتطرق إليه ونحن نتناول هذا المقياس؛ مقياس علم المصطلح الإشارة إلى دلالته ومفاهيمه، فنوضّح مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا، ثم مفهوم المفهوم ثم علاقة المصطلح بالمفهوم، وغيرها من العناصر التي تتعلق بهذا الموضوع، كطبيعته وخصائصه ومجاله وحدوده ومفاهيمه، حتى نكوّن لأنفسنا معرفة واضحة عن مصطلحات هذا العلم ومفاهيمه.

**المصطلح لغة :**

يقول ابن منظور معرّفا معنى المصطلح : " الصُّلْحُ: السِّلْمُ، وَقَدِ اصْطَلَحُوا، وصَالَحُوا، واصَّلَحُوا وتَصالَحُوا واصَّالَحُوا، مُشَدَّدَةَ الصَّادِ، قَلَبُوا التَّاءَ صادًا، وأَدغَمُوها فِي الصَّادِ بِمَعْنَى واحدٍ. وَقَوْمٌ صُلُوحٌ مُتصالِحونَ..."[1].

يبدو واضحا أنّ المفهوم اللغوي لكلمة المصطلح عند ابن منظور يعني الاتّفاق والاجتماع،وهو المعنى الذي لم ينأ عنه اللغويون المحدثون عندما قدّموا في معجماتهم معاني كلمة مصطلح بالمفهوم نفسه، فقد وردت أيضا كلمة مصطلح في تلك المعاجم بمعنى الاتّفاق والتّصالح،كما ورد في المعجم الوسيط أنّ معنى كلمة مصطلح من الفعل " (أَصْلَحَ) فِي عملِهِ أَو أَمْرِهِ: أَتَى بما هو صَالح نافعٌ.و–الشَّيءَ: أَزَالَ فَسَادَهُ...واصْطَلَحَ القومُ: زَالَ ما بينهم من خِلافٍ، وعلى الأمْرِ تَعَارَفُوا عَلَيْه واتَّفقُوا "[2] ،فكلمة "المصطلح" لم تتغير دلالتها،وإنّما ظلت محافظة على هذا المعنى اللغوي وهو الاتفاق والتّصالح .

أمّا عن المعنى الاصطلاحي فقد جاء تقريبا بنفس الدّلالة وهو ما سنعمل علىتوضيحه فيما يأتي:

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت–لبنان، 1988،مادة (صلح).

2 إبراهيم مصطفى وآخرون المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنّشر والتّوزيع ، مادة(صلح).

**التّعريف الاصطلاحي:** من التّعاريف التي يمكن الإشارة إليها لكلمة المصطلح هي أنّه "لفظ كلمة أو كلمات، تحمل مفهوما معينا ماديا أو معنوياغير ملموس،أو هو كلمة أو كلمات ذات دلالة علميّة أو حضاريّة، يتواضع عليها المشتغلون بتلك العلوم والفنون والمباحث، وفي جميع الأحوال يجب عند وضع المصطلحات الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، وأن يكون لكلّ مصطلح مفهوم مخصوص به[1] لم يبتعد الجرجاني عن هذا المعنى وهو يُعرّف المصطلح عندما قال:"الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسميّة الشّيء باسم ما يُنقَل عن موضعه الأوّل"،[2] والاصطلاح عند الجرجاني أيضا هو"اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى وإخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المرادوهو أخيرا، لفظ معين بين قوم معيّنين "[3]. يبدو جليا أنّ مفهوم المصطلح لم يبتعد عن معنى الاتفاق والتّصالح . وهو ما ينبغي أن يكون عليه الأمر في ضرورة اتفاق أهل التّخصص في وضع مصطلحات دقيقة تحمل مفاهيم علميّة أو مضامين معرفيّة لا يكون حولها خلاف أو نزاع، أو هذا ما يجب أن يكون عليه الأمر، ولنا أن نتساءل بعد ذلك كلّه هل واقع وضع المصطلحات اليوم أو اختيارها يتّسم بالاتفاق والانسجام والتّصالح، أم أنّه قائم على الاختلاف والنّزاع والتّعدد وبالتّالي الاضطراب والفوضى المصطلحية[4] ؟ .

**خصائص المصطلح:**بعد التّعرف على دلالة المصطلح ومفهومه نحب التّطرق إلى خصائصه العامّة وسماته الدّقيقة، فمن خصائص وضع المصطلح البساطة والوضوح، أي

---

[1] رجاء وحيد دويدي المصطلح العلمي في اللغة العربية ، عمقه التراثي وبعده المعاصر،دار الفكر،دمشق ،ط1،2010،ص147.

[2] الشّريف الجرجاني، كتاب التعريفات ،دار الكتاب العربي،بيروت، ط4،1998،ص28.

[3] نفسه ، ص24.

[4] أردت من خلال طرح هذا التّساؤل أن ألفت الانتباه إلى أنّ واقع المصطلح لا يعكس دلالته، فلا الاتفاق بين الباحثين في اختيار المصطلحات ووضعها حاصل، ولا التصالح بينهم قائم. مع الإشارة إلى أن التفصيل في الإجابة عن هذا التساؤل سيأتي لاحقا في محاضرة بعنوان **(إشكالية المصطلح)**.انظر هذه المطبوعة ص92.

توضيح المضامين العلميّة والمفاهيم المعرفيّة بأقل ما يمكن من التّراكيب؛ وذلك بتجنب الكلمات الغامضة واجتناب التّعريف بالمرادف، لأنّ ذلك من شأنه أن يربك المعرفة ويثير فوضى اصطلاحيّة، من أجل ذلك كلّه ينبغي أن يكون لواضع المصطلحات العلميّة ثقافة واسعة تمكّنه من التّحكم في العمليّة الاصطلاحيّة

جدير بالذّكر ونحن نتحدث عن خصائص المصطلح الإشارة إلى أنّ "المصطلحات لا تُوضع ارتجالا، ولابدّ في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي".[1]هذا عن خصائص المصطلح ومفهومهفي اللغة والاصطلاح، أمّا عن تعريف المفهوم فيمكن بيانه في الآتي:

**مفهوم المفهوم:**يعد المفهوم الوجه الآخر للمصطلح، أو هو الصّورة المحمولة له وما يتضمّنه من دلالات علميّة أو مضامين معرفيّة، لذلك يعرّف بأنّه " الوسيلة الرّمزية التي يستعين بها الباحث للتّعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة، بهدف توصيلها إلى النّاس، وهو أحد الرّموز الأساسيّة في اللغة، يمثّل ظاهرة معيّنة (رمزها) أو شيئا معينا، أو إحدى خصائص هذا الشّيء، وليس له معنى إلا بقدر ما يشير إلى الظاهرة التي يمثلها،"[2] كما يُعرّف المفهوم على أنّه " وحدة معرفيّة مستقلة، لا ترتبط بالضّرورة بلغة من اللغات، أو بلهجة من اللهجات، وإنّما تنتمي مباشرة إلى المستوى الفكري (المعرفيّ)، وتكوّن عناصره الأساسيّة؛ وبالتّالي فإنّ المفهوم يتّصل بشكل مباشر بإدراك العالم وأشيائه، فهو يُجسّد الأشياء على المستوى الفكري، وكلّ تغيّر يطرأ على خصائص هذه الأشياء يُؤدي بالضّرورة إلى تغيّر على مستوى المفهوم"[3] .

---

[1] الشّهابي الأمير مصطفى، المصطلحات العلميّة، مرجع سابق، 1965، ص6.

[2] رجاء وحيد دويدي المصطلح العلمي في اللغة العربية ،مرجع سابق ص145

[3] ماريكلود لوم علم المصطلح مبادئ وتقنيات ، ترجمة ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2012. ص20.

فالمفهوم هو ما يجسّد الجانب الفكري لطبيعة الأشياء، أو هو مجوعة التّصورات والمضامين لمختلف القضايا المعرفيّة التي تحتاج إلى محمولات تعبّر عنها.

**علاقة المصطلح بالمفهوم:**من المفيد أن نشير في هذا المقام إلى طبيعة العلاقة بين المفاهيم الأساسيّة للمصطلح[1] و التي هي على النّحو الآتي : المفهوم (concept) ، والموضوع (Object)، والمصطلح (terme)، مع العلم أنّ هذه العناصر لها علاقة وطيدة فيما بينها وذلك داخل مجال معرفي، ولعلّ الخطاطة الآتية توضّح هذه العلاقة :

**المجال:** مجموعة من المفاهيم المرتبطة فيما بينها بعلاقات دلاليّة تشكل منظومة مفهوميّة.

**المفهوم:** وحدة تفكير مكوّنة بالتّجريد، انطلاقا من خصائص مشتركة لمجموعة موضوعات، مصدرها الذّهن بما يحمله من تصورات حول عالم الموجدات.

**الموضوع:**عنصر حقيقي مدرك أو متصور، يمكن أن يكون ماديا مثل النّبات أو غير مادٍ مثل الذّكاء، ويعدّ تمثيلا محققا للمفهوم وانعكاسا لواقع الموجدات.

**المصطلح:** وحدة لغويّة تشير إلى المفهوم المحدّد وفي لغة اختصاص معين، ويمكن أن يكون كلمة أو كلمات، وبالعودة إلى الحديث عن علاقة المصطلح بالمفهوم فهي علاقة وثيقة الصلة لأنّ " المصطلحات رموز للمفاهيم بحسب إدراكنا لها، الأمر الذي يعني أنّ المفاهيم قد وجدت وتشكّلت قبل المصطلحات، فتسميّة المفهوم يمكن أن تعدّ الخطوة الأولى في تماسكه كمطلب سوسيولوجيوكيان قابل للاستعمال"[2].بمعنى أن المصطلح يتّبع نهجا مخالفا لمسار المدلول؛ فينطلق من المفهوم إلى المصطلح، أمّا الكلمة فتأخذ مسارا مختلفا، حيث تتّجه من الدّال إلى المدلول.

[1] انظر رجاء وحيد دويدي المرجع السّابق ،ص154.

[2] ينظر خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، منشورات الاختلاف، الرباط،79.

**أعمال تطبيقية:**

من الضّروري ونحن نتناول موضوع علم المصطلح من حيث الموضوع والمفاهيم التّطرق إلى بعض المصطلحات التي يحتاج إليها الدّارس لهذا العلم، لذلك سنعمل على عرض ومناقشة المصطلحات الآتيّة مسترشدين بآراءأهل الاختصاص في هذا المجال:

المصطلحات هي: معطيات مصطلحيّة ، بطاقة مصطلحيّة، بنك مصطلحات، مصطلحي، نظام مفهومي عالم المصطلحات:

**الإجابة[1]:**

* **معطيات مصطلحية (donneesterminologi)**معلومات يقوم المصطلحيّ بجمعها في إطار حقل تخصص واحد، وذلك من أجل وضع البطاقات المصطلحيّة والوصول إلى تعريف كلّ مفهوم فيها وتقديم المصطلح الذي يدلّ عليه.

* **بطاقة مصطلحية: (fiche terminologique )** هيبطاقة ورقيّة أو معلوماتيّة يُدون فيها المصطلحي المعطيات المصطلحيّة المتعلقة بمصطلح يحمل مفهوما معينا، وتتضمّن هذه البطاقة المصطلحية عادة معلومات شاملة حول المصطلح المرتبط بهذا المفهوم، ومن بين هذه المعلومات، نجد التّعريف والمترادفات والأضداد والبدائل والسياق...وغيرها من المسائل التي لها صلة بالمصطلح .

* **بنك مصطلحات: (banquedeterminologique)**سجل مصطلحي ممعلم يتألف من مجموعة منظّمة من المعطيات المصطلحيّة. وهو غالبا ما يتكون من البطاقات المصطلحيّة الخاصة بميدان محدد أو بفرع من فروع ميدان محدد.

[1] انظر ماري –كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات مرجع سابق ، ص377–381.

* **مصطلحي** :( **terminographe**)هو المتخصص في صناعة المصطلح، يقوم بجمع المعطيات المصطلحيّة في المرحلة الأولى، ثم البحث عن المفاهيم المتعلقة بتلك المعطيات المصطلحيّة ، وذلك بهدف وضعمعجم متخصص .

* **نظام مفهومي**: (**système conceptuel**)هيمنظومة المفاهيم التي يتضمّنها مجال محدد، و تكون منظمة وفقا لشبكة من العلاقات التي تربط بينها.

***عالم المصطلحات**:( **terminologue**) باحث متخصّص في علم المصطلح، يُعنى أساسا بكل ما له علاقة بالمصطلح من حيث الوضع والتّرجمة والتّوظيف وغيرها من المسائل التي لها علاقة بالمصطلحيّة.

* **تعريف**: جملة تعرّف مفهوما وتسمح بتمييزه عن سائر المفاهيم التي تنتمي إلى مجال التّخصص نفسه.وقديما كان يسمى الحد؛ فيقال حد الشيء، أي تعريفه.

***صناعة المصطلح** :(**terminographie**) نشاط مصطلحي يقوم بمعاجلة وعرض المعطيات المصطلحية النّاتجة من البحث المصطلحي، يُعنى أساسا بالمصطلحات وكيفيّة وضعها ودلالة مفاهيمها.

## المحاضرة الثانية:

## (منهجية البحث الاصطلاحي)

* مفهوم البحث

* الأسس المنهجية للمصطلحية

## منهجية البحث الاصطلاحي

**تمهيد:**

قبل الخوض في الحديث عن منهجيّة البحث الاصطلاحي يحسن بنا أن نشير إلى دلالة كلمتي "البحث" و "المنهجيّة"؛كونهما اقتطعتا مكانا من عنوان محاضرتنا.فالبحث في **اللغة:** "طلبك الشيء في التّراب، والبحث أن تسأل عن شيء ".[1]لقد جاء في كتاب التّعريفات للجرجاني بأنّ البحث في اللغة هو " التّفحص والتّفتيش. و البحث في الاصطلاح هو "إثبات النسبة الإيجابية أو السلبية بين شيئين بطريق الاستدلال، "[2] هذا عن دلالة البحث .

أمّا عن مفهوم المنهجيّة فهي" علم قائم بذاته، يأخذ الطرائق المتّبعة في دراسات الأدب والتّاريخ والاقتصاد وعلم النّفس (...) لينظر في أسسها العامّة المنهجيّة دراسة استقرائيّة تصنيفيّة مبنية على المقارنة.."[3]، فالمنهجيّة هي النّظرة العلميّة التي يتأسس عليها علم من العلوم، بإتباع أسلوب الجمع والمقارنة والتّصنيف. فإذا أخذنا علم المصطلح الذي نحن بصدد الحديث عنه نجده فعلا يتّبع هذا الأسلوب، حيث يلجأ إلى المقارنة والتّصنيف في منهجيّه وضع المصطلحات وتوحيدها أو تنميطها .

إنّ نجاح المصطلحي في أعماله البحثيّة المتعلقة بالمصطلح مرهون بمدى تحضير أساليب وطرائق تفضي إلى تحقيق نتائج مفيدة ، لذلك يرى الباحثون " أنّ مضاعفة مردود البحث الاصطلاحي يتطلب طرائق ووسائل تقتضي الرّجوع إلى الاستعمال الحقيقي للمصطلحات، ويعني ذلك المسح الكامل له، والاهتمام بما وضع من لفظ عربي للمفهوم نفسه، والحصر

---

[1] ابن منظور: لسان العرب (بحث)، دار صادر ، بيروت، 1992.

[2] الجرجاني ،التعريفات، مرجع سابق ،3/198، 36.

[3] عبدالله العروي وآخرون، المنهجية في الآداب والعلوم الإنسانية، دار توبقال، الدار البيضاء،المغرب،ط3، 2001ص9.

الكامل والمستمر لما يضعه العلماء باستمرار من المصطلحات على مستوى الوطن العربي"[4].

من المفيد الإشارة إلى أنّه من الضّروري توخي الدّقة اللغويّة،ويكون ذلك بحسن توظيف اللغة بطريقة صحيحة سليمة لأنّها "وسيلة فعّالة للمعاونة على التّفكير القويم المباشر، ذلك أنّه من الضّروري لكي نعبّر بالكلمات عمّا نعنيه بالضّبط أن تكون أذهاننا ذاتها مدركة تماما لما نعنيه، فنحن نفكّر ونستدل عن طريق الكلمات"[1]التي تعبّر عن الأفكار والتّصورات وتحمل مفاهيم علميّة يُفترض أن تكون منظّمة ومنسجمة وفق منهجيّة واضحة و أسس علميّة دقيقة.

**الأسس المنهجية للمصطلحية** تتأسس الدّراسات المصطلحيّة على بعدين أساسيين: أماالبعد الأول فهو ذو طبيعة تطبيقيّة إجرائيّة، بينما ركّز أصحاب البعد الثّاني على الجانب النّظري؛ لذلك فقد ألفينا تباينا واختلافا بين الباحثين في منطلقاتهم المنهجيّة في التّعامل مع المصطلح، غير أنّهم يتّفقون في الهدف الرئيس وهو ضبط المصطلح، فقد أصبح يمثّل الدّراسة النسقيّة لتسميّة المفاهيم التي تنتمي إلى مجالات مختصّة من التّجربة الإنسانيّة، لأنّ علم المصطلح يسعى لوضع نظريّة ومنهجيّة لدراسة مجموعات المصطلحات وتطورها، كما يسعى جاهدا إلى جمع المعطيات المصطلحيّة ومعالجتها، بل يعمل على توحيدها عند الاقتضاء[2].

لقد أصبحت وظيفة علم المصطلح النّظري واضحة بالنّسبة للدّارسين؛ إذ تقوم بدراسة التّصورات ثم تعمل على تحويلها إلى مفاهيم، بينما تُعنى المصطلحيّة التطبيقيّة بكيفيّة

---

[4] رجاء وحيد دويدي المصطلح العلمي مرجع سابق ص217..

[1] بيفردج و.أ .ب : فن البحث العلمي، ترجمة: زكريا فهمي. مراجعة أحمد مصطفى أحمد، دار النهضة العربية، القاهرة1963، ص150

[2] انظر خليفة الميساوي، مرجع سابق ، ص41–42.

تسميتها وفق معايير علمية واضحة .ومهما يكن من أمر فعلم المصطلح بحاجة إلى الجانبين كليهما: الجانب النّظري والجانب التّطبيقي، شأنه في ذلك شأن العلوم الأخرى التي تتأسس على البعدين بكيفيّة تكاد تكون تلازميّة.

إذا كان علم المصطلح النّظري يقوم بوظيفتين اثنتين هما: تمثل المعرفة ونقلها فإنّ علم المصطلح التّطبيقي " يركّز على اللغة المتخصّصة والمقاربة التّصوريّة وأحاديّة المعنى ووجهة نظر تسميّة الأشياء والمفاهيم والتّقعيد، ووجهة نظر التزامنيّة والتّصنيف المنهجي".[1]

غنيّ عن البيان ونحن نتحدث عن منهجيّة البحث الاصطلاحي الإشارة إلى أنّ العمل المصطلحي يتطلب خطة علميّة ينتهجها المصطلحيّ ويتبع سبيلها؛ لذلك فقد اقترح بعض الدّارسين خطة شاملة، وقد كانت على النّحو الآتي:

– تحديد المتصور

–الكشف عن المفهوم

– وضع التّعريف.

–تحديد التّقييس.

–ضبط المجال العلمي.

– تحديد المجال الوظيفي.

–ضبط التخصص التّطبيقي.

[1] كابهود(مارك فان)، من المعجمية المتخصصة إلى علم المصطلحات التطبيقي: نحو معجم تحولي، ضمن كتاب المعنى في علم المصطلح ، ترجمة ريتا عوض، بيروت،2009، ص191.

بقي أن نشير في ختام هذه المحاضرة إلى أهمِّ المدارس لعلم المصطلح التي تُعدّ مرجعا أساسيا في هذا العلم، ومن أهمّ هذه المدارس نذكر ما يأتي:

**1- المدرسة النّمساوية** : ويتزعمها **(فيستر)** الذي يعد رائدا حقيقيا ليس لهذه المدرسة فحسب، وإنّما رائد علم المصطلح ككل: فقد انطلق هذا الرّجل في نظريّته من المفاهيم لوضع المصطلحات، حيث اعتمد على المنطق والانطولوجيا وعلم التّوثيق والمعلوماتيّة للبحث في العلاقات الرّابطة بين المفهوم والمصطلح .[1]

**2 جماعة براغ** : من أشهر أعلامها **(دروز)** لقد كان لهذه المدرسة بعد وظيفي؛إذ إنّها تعتبر أنّللمصطلح دورًا وظيفيًا في اللغة المهنيّة، خاصة في الوضعيات التي تَعرِفُ تعددا مصطلحيا؛ لذلك فهي تدعو إلى التّوحيد والتّقييس،وتحذّر من التّعدد الذي يؤدّي غالبا إلى الاضطراب والفوضى الاصطلاحيّة.

**3- المدرسة الفرنسية:** من أبرز روادها **(فلبار)**الذي ركّز اهتمامه الكبير على الاشتقاق المصطلحي وكيفيّة توليده و تعريفه وتقيسه، معتمدا في كلّ ذلك على مفهوم الحقل الدّلالي، ومن ثمّة منهجيّة البحث التي تعتمد أساسا على التّصنيف المصطلحي وفق الحقول المعرفيّة المتخصّصة.

**4- المدرسة البريطانية:** من أبرز أعلام هذه المدرسة **(ساجر)** أمّا عن منهجيّة هذه المدرسة في البحث الاصطلاحي فتُعنى أساسابالجمع بين الجانب النّظري والجانب التّطبيقي، كما كانت عنايتها واضحة في مسألة التّفريق بين المصطلح والكلمة من جهة، وبين اللغة الخاصّة واللغة العامّة من جهة ثانيّة، وقد حرص هذا الاتجاه أيضا على ضرورة وضع قواعد يكون لها أسهام في تعليميّة المصطلح .

[1]انظر خليفة الميساوي، المصطلح اللساني، مرجع سابق ص46.

**5- المدرسة البلجيكية:** ما يميّز هذه المدرسة عن غيرها من المدارس السّابقة هي النّظرة الشّموليّة في العمل المصطلحي، بحيث لم تحصر مجال الدّراسة في جانب معين، وإنّما عملت على توسيع مجالات البحث الاصطلاحي، فقد جمعت هذه المدرسة بين المصطلحيّة والتّرجمة العامّة والتّرجمة الفوريّة؛ لذلك كانت عنايتها كبيرة بجميع أشكال المعرفةوشتى أنواع صنوفها.

**أعمال تطبيقية:**

لقدأفضى اختلاف المدارس إلى تعدد في المناهج المتّبعة".ترى ماهي أبرز المناهج الرئيسة لعلم المصطلح ؟

من أبرز مناهج علم المصطلح نذكر ما يأتي :

**1- المنهج الفلسفي:**يقوم هذا المنهج الذي أرست دعائمه المدرسة النمساويّة على مبدأ استقلاليّة المفهوم عن السّياق، وتفضيل القاعدة المعياريّة على القاعدة الوصفيّة؛ فأنصار هذا الاتجاه يرون أنّ المصطلحات حاملة للمفاهيم والمعارف حتى وإن كانت خارج السّياق، من منطلق أنّ المصطلح يختلف عن الكلمة وعن مفردات اللغة التي يجب أن تكون داخل سياق معين، بالإضافة إلى العديد من الفروقات الأخرى التي هي بين المصطلح والكلمة.

**2-المنهج الموضوعي:**يشترك هذا المنهج مع المنهج السّابق في الكثير من النقاط؛ إذ يقوم على معيار التّصنيف؛ حيث تُصنّف المصطلحات إلى موضوعاتها الأساسيّة، وكذا مجالاتها الفرعيّة والرئيسيّة. على أنّ أهم مبدأ بالنّسبة لهذا المنهج هو تصنيف المصطلحات تصنيفا موضوعيا، وليس ألفبائيا أو مفهوميا.

**3- المنهج اللساني:** يُعنى هذا المنهج مثلما هو واضح من تسميته بالجانب اللساني اللغوي وما يحمله من دلالات لسانيّة ولغويّة، أمّا عن المنهجيّة المتّبعة في هذا المنهج

هي جمع مصطلحات مجال علمي أو تقني محدّد، ثم يتمّ العمل على تحليلها وضبط العناصر الحاملة للدّلالة الخاصة فيها .

**4- المنهج النّصي:** من خصائص هذا المنهج أنّه عمل على توسيع دائرة العلاقة التي ظلت إلى وقت طويل محصورة بين المصطلح والمفهوم إلى مجال أرحب وأوسع لايتوقف عند حد المصطلحات أو عند العلاقة الثنائيّة التي كانت متّبعة من قبل النّظرية العامّة لعلم المصطلح ، وإنّما يتجاوز إطار البعد المفهومي؛ حيث يوسّع في دائرة اهتمامه ليشمل البعد النّصي،لأنّ العديد من المصطلحات لا تتّضح دلالاتها إلا في إطار النّص، فتحديد مفاهيم بعض المصطلحات مرهون بالمجال النّصي والحقل المعرفي التي تنتمي إليه قائمة المصطلحات..

**5- المنهج التّاريخي:** يستمد هذا المنهج توجّهه من فكرة مفادها أنّ اللغة ببنيتيها الشكليّة الصّوريّة والدّلالية المفهوميّة في تطور دائم، وبالتّالي فإنّ المفاهيم غير ثابتة على حال معين وهو ما يعطي مسوّغا لأنصار هذا المنهج بتتبع التّطور الحاصل في منظومة المفاهيم .من هنا تأتي أهميّة الاعتماد على المنهج التّاريخي في البحث الاصطلاحي.

## المحاضرة الثالثة (التّنميط الاصطلاحي)

* التّنميط لغة

* خصائص التّنميط:

* أهداف التّنميط

* قواعد التّنميط وضوابطه

## التّنميط الاصطلاحي

**تمهيد:**

لقد كان للاهتمام المتنامي بموضوع المصطلح دافع قويّ للبحث عن وسائل وأساليب تمكّن الدّارسين من حسن اختيار المصطلحات بكيفيّة تقنيّة دقيقة تساعدهم على اختيار مصطلحات وتفضيلها على أخرى؛ فكان من نتائج هذا البحث ظهور أسلوب التّنميط الذي سنحاول التّعرف عليه من جوانب عدة: من حيث المفهوم والأهداف والخصائص والقواعد والمعايير والأهميّة، وكذا محاولة معرفة العلاقة بينه وبين التّوحيد.

فما هو التّنميط ؟، ما هي خصائصه وأهدافه ؟ ثم ما هي أهم قواعده ومعاييره ؟

**التّنميط لغة:** من النَّمط جاء في المعجم الوسيط " النّمط الطَّريقَةُ أو الأسلوبُ.

والنَّمَطُ: الجماعة من النّاسِ أمرُهم واحِدٌ".

والنّمَطُ: الصِّنْفُ أو النَّوعُ أو الطِّرازُ من الشّيءِ.يُقال عندي مَتاعٌ مِنْ هذا النَّمَط»[1]

[1] إبراهيم مصطفى ورفاقه، المعجم الوسيط ج1 2 المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ج2 ص964.

أمّا **اصطلاحا** : فالتّنميط مصطلح مأخوذ من لغة الصناعة يفيد ضبط معيار المادة الصناعيّة من جميع النّواحي : من حيث الجمال والمقياس المحدّد والمعيار الدّقيق وشروط الصّحة والسّلامة المطلوبة، أمّا التّنميط في علم المصطلح هو أن تقرّ جهة معينة أو هيئة علميّة وفنيّة منهجيّة يتمّ الاستناد إلى قوانينها في مسألة اختيار مصطلحات وتفضيلها على مصطلحات أخرى من قبل " هيئة معترف بها علميا أو فنيا "[2]،.فالتّنميط هو حسن اختيار المصطلحات العلميّة وتفضيلها على كلمات أو مصطلحات أخرى، بحيث يكون الاختيار قائما على ضوابط ومعايير.

تهدف عملية التّنميط إلى ما يأتي:

* ضرورة الالتزام بقواعد التّنميط ومعاييره و تجنب الاعتباطية.

* وضع مقاييس دقيقة لاختيار المصطلحات .

* تجنب الفوضى المصطلحيّة.

عموما يمكن أن نجمل أهداف التّنميط في:" تجنب الاعتباطيّة، ووضع مقاييس لاختيار المصطلحات مع تصنيف تلك المقاييس".[1]

**خصائص التّنميط:**

من الخصائص التي وضعها الباحثون وعلى رأسهم الباحث التونسي رشاد

الحمزاوي نذكر الآتي :[2]

---

[2] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، نبيروت– لبنان،1986، ص 60.

[1] حمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة ،المرجع السّابق، ص61.

[2] نفسه ص60.

1–**شمولية التنميط** :المقصود بالشموليّة هنا هو توحيد عمليّة التّنميط وتطبيقها على جميع المصطلحات،حيث يُشترط في هذه القوانين أن تكون عامّة تُطبق على جميع المصطلحات، ولا تكون مقتصرة على بعضها دون البعض الآخر .

2 –**الاستعانةبلغة الأرقام:** كأسلوب يعمل على تيسير عمليّة التّنميط، وذلك بإعطاء كل مصطلح رقم خاص حتى لا يلتبس بغيره من المصطلحات الأخرى.

3 –**تجديد المصطلحات:** لأنّ علم المصطلح علم متجدد يحتاج إلى مصطلحات جديدة تواكب المفاهيم المستحدثةوتسايرها، لذلكوجب التّنبيه إلى أنّ عمليّة اختارالمصطلحات وتجديدها ينبغي أن تتمّ بسرعة كبيرة حتىلا يحدث تجاوز لها.

4–**عدم الاكتفاء بالتّوحيد** : من خصائص التّنميط وشروطهعدم الاكتفاء بطرق التّوحيدوضرورة تجاوز طرائقه إلى أسلوب التّنميط، خاصة وأنّطرق التّوحيد قد أثبتت نتائج محدودة؛ لهذا اتّجه البحث إلى أسلوب التّنميط كآلية مستحدثة قادرة على تقدم نتائج أفضل من تلك التي كان أسلوب التّوحيد يقدمها. مع الإشارة إلى أنّه قد يحدث أن تظهر أساليب أخرى يمكن الاعتماد عليها إذا اثبت التّنميط نتائج محدوديته.لأنّ العلم تراكمي ونتائجه في تطور مستمر.

من المفيد الإشارة هنا إلى أنّ عمليّة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي تقوم على مبادئذكرهاالباحثون[1]وكانت على النّحوالآتي:

*–الحرص علىتوفّر مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغويّ ومدلوله الاصطلاحيّ، ولا يُشترَط في المصطلح أن يستوعب كلَّ معناه العلميّ.

*–الاكتفاء بوضع مصطلح واحد للمفهوم العلميّ الواحد ذي المضمون الواحد في المجال المعرفي الواحد.

[1] انظر مجلة (اللسان العربي)، الرباط، المجلد18، الجزء1،1981،ض75-76.

*–الابتعادعن تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيلُ اللفظ المختصِّ على اللفظ المشترك.

*– إحياء التّراث العربّي، وخاصّة ما استُعمل منه، أو ما استقرّ منه من مصطلحات علميّة عربيّة، صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاظ معرَّبة.

*– إتّباع المنهج العالمي في اختيار المصطلحات العلميّة، ممّا يقتضي:

1– مراعاة التّقريب بين المصطلحات العربيّة والعالميّة، لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدّارسين.

2– اعتماد التّصنيف العشريّ الدوليّ لتصنيف المصطلحات، حسَب حقولها وفروعها.

3– تقسيم المفاهيم واستكمالها وتجديدها وتعريفها وترتيبها، حسب كل حقل.

4– اشتراك المتخصّصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

5 – مواصلة البحوث والدّراسات لتيسير الاتصال، بدوام، بين واضِعِي المصطلحات ومُستعْمِلِيها.

*–اعتماد الوسائل اللغويّة في توليد المصطلحات العلميّة الجديدة بالأفضليّة، طِبْقاً للترتيب التّالي: التّراث، فالتّوليد ( لما فيه من مَجازٍ، واشتقاق، وتعريب، ونحت).

*– ضرورة تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

*– تَجَنُّب الكلمات العاميّة، إلا عند الاقتضاء، بشرط أن تكون مشتركةً بين لهجات عربية عديدة، وأن يُشار إلى عامِّيَّتِها، بأن تُوضَع بين قوسين، مَثَلًا.

*– تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، و تَجَنُّب النّافر والمحظور من الألفاظ.

*– الميل إلى الكلمات التي تتيح إمكانيّة الاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

*–اختيار الكلمة المفردة وتفضيلها على الجملة، لأنّها تساعد على تسهيل الاشتقاق، والنسبة، والإضافة، والتثنية، والجمع.

*– تفضيل الكلمة الدّقيقة على الكلمة العامّة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربيّ مع المدلول العلميّ للمصطلح الأجنبيّ، دون التقيُّد بالدَّلالة اللفظية للمصطلح الأجنبيّ.

*تفضيل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصل بصفة أوضح،في حالة المترادفات أو القريبة من التّرادف.

*- تُفَضَّل الكلمة الشّائعة على الكلمة النّادرة أو الغريبة، إلا إذا التبس معنى المصطلح العلميّ بالمعنى الشّائع المتداوَل لتلك الكلمة.

*- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديدُ الدَّلالة العلميّة الدّقيقة لكلّ واحد منها، وانتقاء اللفظ العلميّ الذي يقابلها. ويَحْسُن عند انتقاء مصطلحات من هذا النّوع، أن تُجمَع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة، وتُعَالج كلُّها مجموعة واحدة.

*- مراعاة ما اتّفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علميّة خاصة بهم، مُعرَّبة كانت أو مترجمةً.

*- التّعريب، عند الحاجة، وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالميّة، كالألفاظ ذات الأصل اليونانيّ أو اللاتينيّ، أو أسماء العلماء المستعمَلة مصطلحات، أو العناصر والمركّبات الكيميائيّة.

*-عند تعريب الألفاظ الأجنبيّة، يُراعى ما يأتي:

1- ترجيح ما سَهُل نطقه في رسم الألفاظ المعرّبة، عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبيّة.

2-التّغيير في شكله، حتى يصبح موافقا للصيغة العربيّة ومستساغا.

3-اعتبار المصطلح المعرَّب عربيا، يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت، وتُستخدَم فيه السوابق واللواحق، مع موافقته للصيغة العربية.

4- تصويب الكلمات العربيّة التي حرّفتها اللغات الأجنبيّة، واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

5 ضبط المصطلحات عامَّة، والمعرَّب منها خاصَّة، بالشكل، حرصًا على صحة نطقه، ودقة أدائه.

إنّ المتمعن في هذه المبادئ الثمانيّة عشر يلحظ دون كبير عناء قيمة وأهميتها المنهجيّة، وهو الأمر الذي استحسنه نفر غير قليل من الباحثين يتقدمهم الباحث فاضل ثامر مبديا أسفه الشّديد بعدم التزام جامعة أخرى من الباحثين بتلك المبادئ

**قواعد اختيار المصطلح:**يفترض التّنميط عناصر كيفيّة تحدد قواعد الاختيار وعناصر كميّة تُتْرجَمُ بالأرقام.. عموما للتّنميط أربعة مبادئ كيفية و أربعة مقاييس كمية حدّدها علماء المصطلح، وهي كما يأتي:

**أ–طبيعة المستعمل:**يعدّ شيوع المصطلح عند مستعمليه المعيار الأساس في مبدأ الكيف، وذلك بتحديد طبيعة مستعمل المصطلح، أهو من المتخصصين وبالتّالي يحظى المصطلح بالرضا والقبول، أم هو من عامّة النّاس فقط، وهنا تتضاءل إمكانيّة اعتماده.عموما يعتمد هذا المبدأ على مدى رواج المصطلح بين المستعملين لهأو عند عامة الناس أو عند المتخصصين[1].

**ب– سهولة التلفظ** :ونقصد بهأن يكون اللفظ سهلا ييسر عملية التّخاطب والتّواصل، فيستحسن ألا يكون طويلا أو مركبا من جملة متنافرة عناصرها.يتحقق هذا المبدأ عندما نحسن اختيارا لألفاظ السّهلة ذات الأصوات المتجانسة والأحرف القليلة التي يسهل التّعامل معها والتلفظ بها، بحيث يتمّ تفضيلها على كلمات أخرى متنافرة أصواتها، وهكذا يحظى المصطلح بقيمة كلّما قلت أحرفه، ويحدث العكس كلّما تضاعفت أحرفه؛ لأنّ في هذا ثقلا في التّداول ، وفي ذلكسهولة ويسرفي الاستعمال.

**ج –قلّة ميادين الاستعمال** : وعن مقياس هذا العنصر، فإنّها تُضبط بحسب الميادين التي يُوظَّف فيها المصطلح؛ حيث يتمّ اختيار المصطلح عندما تقلّ ميادين استعماله، ويُفضل على مصطلح تكثر ميادينه وتتشعب .

[1] انظر محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامّة، مرجع سابق، ص63.

**.د–المحفزات:**المقصود بالمحفزات كلّ ما يحفّز مستعمل اللغة ويشجّعه على اختيار المصطلح، من ملاءمة، وبساطة البناء، والبعد عن التّكلف والتّعقيد، وسهولة في التلفظ .هذه هي معايير التنميط كيفا، أمّا عن مقاييسه من النّاحية الكيفية فيمكن توضيحها في الآتي:

**أ –كثرة المصادر:** يتمّ اختيار المصطلح بناء على عدد المصادر أو المراجع المثبتة له، حيث يتضاعف حظ المصطلح و يُفضل على مصطلح آخر، كلّما كثر عدد المصادر اللغويّة التي تفضله؛ فالمصطلح الذي تؤيده خمسة مصادر أو مراجع–مثلا– يكون من نصيبه عشر نقاط ، أم المصطلح المؤيد من قبل أربعة مصادر يكون نصيبه ثماني نقاط ، وهكذا لايزال حظ اختيار المصطلح يتضاءل ويتناقص كلما قلت المصادر والمراجع المثبة للمصطلح كما هي مبينة في:

**الجدول رقم:1**

| المصادر والمراجع المثبة للمصطلح | القيمة العددية للمصطلح |
|---|---|
| إذا كان عدد المصادر والمراجع خمسة | يقابلها 10 نقاط |
| إذا كان عدد المصادر والمراجع أربعة | يقابلها8نقاط |
| إذا كان عدد المصادر والمراجع ثلاثة | يقابلها 6نقاط |
| إذا كان عدد المصادر والمراجع مصدران | يقابلهما 4نقاط |
| إذا كان عدد المصادر والمراجع مصدر أو مرجع واحد | يقابله2نقاط |

**قلة الأحرف :** يعدّ هذا المقياس من الضّوابط المهمّة في اختيار المصطلح وتفضيله؛ إذ يتم اختيار المصطلح الذي تقلّ عدد أحرفه، ويُفَضَّلُ على مصطلح كثرت حروفه، باعتبار مبدأ الجهد الأدنى مع ملاحظة أنّ الثلاثي مفضّل في اللغة العربيّة وهو ما أشار إليه سيبويه في الكتاب، عموما فعدد الحروف الأصول هي المقياس بالنّسبة لهذا العنصر؛ فالمصطلح

الثلاثي تقابله ثماني نقاط أمّا الرّباعي فله ست نقاط، وهكذا يقلّ حظّ المصطلح من الاختيار كلّما زادت أحرفه مثلما هو مبين في الجدول الثّاني.

**الجدول رقم :2**

| عددأحرف المصطلح | القيمة العددية للمصطلح |
|---|---|
| إذا كان عدد أحرف المصطلح اثنين | يقابله 10 نقاط |
| إذا كان عدد أحرف المصطلح ثلاثة | يقابله 8نقاط |
| إذا كان عدد أحرف المصطلح أربعة | يقابله 6نقاط |
| إذا كان عدد أحرف المصطلح خمسة | يقابله 4 نقاط |
| إذا كان عدد أحرف المصطلح ستة | يقابلهنقطتان |

ج – **قلة ميادين الاستعمال** :يتمّ اختيار المصطلح بحسب عدد الميادين العلميّة والمعرفيّة،فكلما قلت عدد الميادين الموظّفة للمصطلح كلّما كان نصيبه من الاختيار أوفر من غيره،فالمصطلح الموظّف في حقل معرفيّ واحد يتحصّل على عشر نقاط، أمّا المصطلح الموظّف في ميدانين اثنين فيتحصّل على ثماني نقاط، وهكذا يكون للاستعمال الضيق أهميّة في اختيار المصطلح كما هو موضّح في الجدول المقابل:

**جدول رقم3**

| الميادين الموظفة للمصطلح | القيمة العددية للمصطلح |
|---|---|
| إذا كان عدد الميادين الموظفة للمصطلح ميدانا واحدا | 10 نقاط |
| إذا كان عدد الميادين الموظفة للمصطلح ميدانين | 8 نقاط |
| إذا كان عدد الميادين الموظفة للمصطلح ثلاثة ميادين | 6 نقاط |
| إذا كان عدد الميادين الموظفة للمصطلح أربعة ميادين | 4 نقاط |

| | |
|---|---|
| إذا كان عدد الميادين الموظفة للمصطلح خمسة ميادين | 2 نقاط |
| إذا كان عدد الميادين الموظفة للمصطلح ستة ميادينأو أكثر | نقطة واحدة |

**إمكانية الاشتقاق:** يتمّ ضبط هذا المقياس بحسب إمكانيّة الاشتقاق؛ فالمصطلح الذي يكون قابلا للاشتقاق بشكل كبير يكون حظه من الاختيار أوفر من مصطلح تقل إمكانية الاشتقاق منه؛ إذ المصطلح الذي يتولّد من عشر مشتقات ينال عشر نقاط ، أمّا المصطلح الذي يشتقّ منه تسع كلمات ينال تسع نقاط، وهكذا تقل حظوظ اختيار المصطلح كلّما قلت أمكانيّة الاشتقاق منه، مثلما هو مبين في الجدول الرّابع

**الجدول الرابع:**

| عدد المشتقات | القيمة العددية للمصطلح |
|---|---|
| 10 مشتقات فأكثر | 10 نقاط |
| 9 مشتقات | 9 نقاط |
| 8 مشتقات | 8 نقاط |
| 7 مشتقات | 7 نقاط |
| 6 مشتقات | 6 نقاط |
| 5 مشتقات | 5 نقاط |
| 4 مشتقات | 4 نقاط |
| 3 مشتقات | 3 نقاط |
| مشتقان | 2 نقاط |
| مشتق واحد | نقطة |

**المحاضرة الرابعة(التّوليد الاصطلاحيّ)**

* مفهوم التّوليد

* آليات التّوليد الاصطلاحي

* مصاعب التّوليد الاصطلاحي

**التّوليد الاصطلاحيّ**

**مفهوم التّوليد لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور التّوليد من "ولَّد الرّجل غَنَمَه توليدا كما يقال: نتج إِبِلَهُ. وفي حديثِ لقيط: ما وَلَّدت ياَ رَاعي؟ يُقالُ : ولدت الشاةَ توليدا إذا حَضرتَ ولادتها فعالجتها حين يبين الوَلدُ منها (...) وإن سُمي المولّدُ من الكلامِ مُولدا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامِهِم ".[1]

**مفهوم التوليد الاصطلاحي** : يُعرّف التّوليد الاصطلاحي على أنّه " عمليّة استخراج اللفظ الجديد، أو عمليّة استعمال اللفظ القديم في معنى الجديد، سواء أكان اللفظ عربيّ الأصل أم كان معربا، وعلى ذلك يمكن اعتبار التّوليد بمثابة الإبداع الذي ينشىء تأليفا في اللفظ أو في المعنى"[2]

يقولعبد السّلام المسدي: من أهم الآليات التي تفرزها اللغة لسدِّ حاجات مستعمليها عندما يواجهون المفاهيم المستحدثة آلية التّوليد التي يصنّفها علماء اللسان إلى توليد لفظي وتوليد

[1] ابن منظور لسان العرب مادة (ولد).

[2]عبد الصبور شاهين. العربية لغة العلوم والتقنية. دار الاعتصام القاهرة ص345 وانظر: خالد الأشهب. المصطلح العربي البنية والتمثيل.عالم اكتب الحديث اربد.الأردن ط2011/1 هامش ص95.

معنوي، وفي كلتاالحالتين تنبثق دلالة تشقّ طريقها بين الحقول المترسّخة في مصفوفة الخانات المخزونة لدى أهل تلك اللغة حتّى تجد مستقرها بين زوايا المنظومة القاموسيّة.[3]

لقد عرّف بعض الباحثين المولد على أنّه:"لفظ عربي البناء أعطي في اللغة الحديثة معنى مختلفا عما كان العرب يعرفونه مثل: الجريدة والمجلة والسيارة والطيارة"[24]

للإشارة فإنّ هؤلاء الباحثين قد فضّل بعضهم الدّخيل على المولّد، وذلك خوفا من" أن يلتبس بالمعنى القديم، الذي ما يزال متداولا مثل الهاتف، مع ذلك فما نزال نفضّل كلمة تلفون

الدخيلة على الهاتفِ لأنّ الهاتف بمعناه القديم ما يزال صالحا للاستعمالِ".[1]

ينبغي التنبيه هاهنا إلى أنّ الباحثين قد اختلفت سبلهم وتباينت طرائقهم وأساليبهم في التّعامل مع المصطلح؛ فبعضهم " يُترجم معنى المصطلح في ضوء المعاجم اللغوية العربية، ويميل البعض الآخر إلى التّوليد، ويبقي آخرون الكلمة كما ينطق بها، ولا يقبلون بها بديلاً، حتى أصبح لبعض المصطلحات الأجنبية عدد من المصطلحات المعرّبة تختلف باختلاف الأقطار العربيّة، بل تختلف أحياناً باختلاف المعربين في القطر الواحد"[2] .

إنّه مهما يكن الاختلاف في اختيار آليات التّوليد فإنّالذي يدعو إلى " وضع المصطلحات باللغة العربيّة وتوليدها من اللغات الأجنبيّة هو تطور البحث العلمي، وحل أزمة المصطلحات بالتّعرف إلى قابليّة اللغة العربيّة على توليد الألفاظ الجديدة ولاسيّما الاشتقاق، أمّا التّخبط والفوضى في وضع المصطلحات في اللغة العربيّة أو تركها فتعبير عن تهاون

---

[3] عبد السلام المسدي المصطلح النقدي واليات صياغة علاماتكتاب نقدي يصدر عن نادي جدة الأدبي الثقافي المملكة العربية السعوديةالمجلد 2 الجزء8،1993،56

[4] حسن ظاظا،كلام العرب، من قضايا اللغة العربية، الإسكندرية،1997،ص2.79

[1] حسن ظاظا،كلام العرب، من قضايا اللغة العربية ، المرجع السابق ص87.

[2] نجاة عبدالعزيز المطوع: آفاق التّرجمة والتّعريب مجلة عالم الفكر، المجلد التاسع عشر، العدد الرّابع، السّنة: 1989، ص:12/11.

المختصّين في الوصول إلى فهم عربي صحيح للمفهوم الدّقيق للمصطلح الوافد، ولا علاقة للغة العربيّة من حيث هي لغة بهذا العجز..."[3].

على الرّغم من أهميّة عنصر التّوليد في الدّرس الاصطلاحي إلا أنّ التّفكير فيه جاء متأخرا كثيرا، فقد اتّجهت العناية إليه عندما نبّهت بعض مجامع اللغة إلى أهميّته، حيث حدّد الإطار الزّمني للمولّد على أنّه " ما استعمل في اللغة العربيّة بعد عصور الاحتجاج من كلمات عربيّة الأصل جارية على أقيسة العرب أو مخرجة عليها، أشربت دلالات خاصة بطريق المجاز أو الاشتقاق أو التّوسع أو نحو ذلك"[4].

**آليات التّوليد الاصطلاحي:**

للتّوليد آليات كثيرة وأساليب متنوّعة؛ بعضها ذاتيّ عربيّ، وبعضها الآخر مستعار وافد من ثقافة أخرى، والذي يعنينا أكثر هو الأساليب الذّاتيّة للغة العربيّة ونقصد هنا الاشتقاق والمجاز، وبدرجة أقل الإحياءأو التّراث.

أ- **الاشتقاق:** لعلّ من أبرز خصائص اللغة العربيّة أنّها لغة اشتقاقيّة بامتياز؛ لذلك آثرنا أن يكون موضوع الاشتقاق هو الموضوع الأبرز كون الاشتقاق هو" أقوى قواعد التّوليد إنتاجية في اللغة العربيّة مثل: الإذاعة والبرقيةّ والدّعاية والصاروخ والخبر.."[1].

كما يعدّ الاشتقاق الوسيلة الرئيسيّة لوضع المصطلحات العلميّة،والفنيّة والتكنولوجيّة في اللغة العربيّة. ولا شك أنّالإحصاء والاستقراء لما وضع إلى يومنا هذا من مصطلحات عربيّة في جميع العلوم،...يفيد أنّ هذه الوسيلة الثّرية توفّر لمعجم العربيّة ما يقرب من 95في 100من

[3] مهدي صالح سلطان، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب.جامعة بغداد،2012،ص61.

[4] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية، ص13.

[1] محمد حليمي هليل، المولد في العربية ،ط2، بيروت 1985،ص189.

مصطلحاته، إذإنّ4.5 في 100من المصطلحات الموضوعة في العربيّة الحديثة هي من نصيب المعربات والدخيلات والباقي من نصيب المنحوتات"[2].

**ب: المجاز:** المجاز هو ما تجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة مباشرة أو غير مباشرة تدلّ على ذلك، أو هو لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة.

والمجاز من أنجع الوسائل في جعل اللغة صالحة، لقدرته الكبيرة على استيعاب العلوم الحديثة وفي دوره المتمثلفي وضع عدد من مصطلحات هذه العلوم والمخترعات الحديثة،للإشارة يَعتَبِرُ بعض المصطلحييننبأنّ المجاز محدود من حيث إمكانيّة التّوسع في استخدامه،بل إنّ بعض الدّارسين اعترضوا على إتباع المجاز في توليد المصطلح،لأنّه نابع من لغة خاصة لا تحتمل المجاز، ولكونهلا يعبّر إلا عن مفهوم واحد في سياق استعمالي مخصوص، ولذلك فالمجاز شأن لغويّ عام تختصّ به الكلمات في وضعية تواصلية معينة"[1]من المفيد أن نشير إلى أنّ المجاز يعدّ وسيلة مهمّة في وضع المصطلح ، حيث " يتعامل مع التّواتر فينتج النقل، ويقترن النقل مع اللفظ الفني فيوضع المصطلح ، عندئذ يكون المجاز سبيل الرّصيد الخاص المعرفي الذي هو رصيد المصطلحات العلميّة" [2]هذه هي الكيفيّة التي يتمّ من خلالها نقل المجاز إلى مصطلح علمي .

**النحت:** يعدّ النحت من أبرز وسائل توليد المصطلحالتي حصل بشأنها خلاف حول مدى إمكانيّة الاعتماد عليه أو تركه وتفضيل وسائل أخرى تكون أكثر إثراء للعمل المصطلحي، ففي الوقت الذي يرى فيه البعض من الدّارسين أنّه وسيلة من وسائل إثراء اللغة كونه أفاد اللغة العربيّة في القديم بإضافة عدد كبير من ألفاظ اللغة وكلماتها، يرى فريق آخر أنّ

[2] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، تونس1983، ص89-113.

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني مرجع سابق ، ص72.

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح،الدار العربية للكتاب،تونس–ليبيا،1984.، ص45.

النحت وسيلة غير مخصّبة بالدّرجة الكافيّةكما أنّه "يتنافى مع الذّوق العربي، ولأنّ المنحوت يطمس معنى المنحوت منه[3]"

**التّرجمة:**على الرّغم من أنّ التّرجمة وسيلة هامّة، إذبها يتطوّر العلم وينمو جهازه الاصطلاحي، غير أنّ أحيانا تنأى عن هذه الوظائف المخصّبة للمصطلح شأنها في ذلك شأن المصطلح العربي، وما يعرفه من أزمة مصطلحيّة تتّضح مظاهرها في تعدّد المصطلحات للمفهوم الواحد بسبب تعدّد المصطلح المترجم له ولعلّ ذلك سبب من الأسباب المغذيّة لأزمة المصطلح، وكان ذلك عائقا حال دون تأسيس عمل مصطلحي عربي قادر على رسم ملامح التّطور العلمي والمعرفي.

محصول الحديث في هذا الجانب أنّ التّرجمة وسيلة هامّة من وسائل توليد المصطلح، غير أنّها لا تخلو من مزالق وإشكالات قد تكون وخيمة على الدّرس الاصطلاحي الحديث، لذلك نرى عدم الاكتفاء بهذه الوسيلة في وضع المصطلحات وتوليدها.

**التراث:** تعرّف آلية التّراث أو الإحياء بأنّها " ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه"[1]. عموما فالتّراث هو آلية من آليات التّوليد التي لم يتحقق الإجماعحول درجة أهميتها ؛ ذاك أن البعض قد جعلها على رأسالآلياتالأخرى من حيث الأهميّة، والبعض الآخر رأى ضرورة تأخيرها وتقديم آليات أخرى عليها أو تركها بشكل نهائي، أمّا عن سبب اختلاف الدّارسين حول إعمال التّراث أو إهماله فمرده اختلافهم في الاتجاهات الفكريّة أو التّراكمات المعرفيّة، غير أنّ كل طرف يحاول تقديم مبررات ويحاول أن يضفي عليها طابع الموضوعية والعلميّة فمحمد عابد الجابري الرّافض لهذه الآليّة يقول"إن استعمال المصطلح التّراثي،أو إعماله للتّعبير عن معطيات الحضارة الحديثة عمليّة محفوفة بالمخاطر إذا ما تمت على وجه الاستعجال وتحت ضغط الظروف. فالمصطلح التّراثي –في هذه الحالة المشدود إلى مرجعيّة خاصة تختلف تماما عن مرجعيّة المعطيات

---

[3] علي القاسمي مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2،"ص103

[1] عبد السلام المسدي ، المصطلح النقدي ،ص.105

الحضاريّة الحديثة، فقد يفقد هذه المعطيات حداثتها ويفرغها من مضامينها الجديدة ليشدّها إلى مضامين مغايرة تماما "[2].

**مصاعب التّوليد الاصطلاحي:**

تواجه عملية التّوليد معيقات كثيرة ومصاعب جمّة يمكن ذكرها في الآتي:

-عدم الفهم الدّقيق للمفهوم الذي يرمز إليه المصطلح الأجنبي ممّا ينتج عنه اقتراح مقابلات غير موفقة في معظم الأحيان.

- السّرعة التي تتم بها عمليّة التّوليد، نتيجة كثرة المنتوج المصطلحي

- غياب منهجيّة موحّدة في العالم العربي للتّعامل مع المصطلح الوافد ومقابلته بمكافئ فصيح، إضافة إلى تعدّد المرجعيّة اللغويّة للمصطلح.

- كثرة المدارس وتعدد الاتجاهات؛ حيث تتعدد دلالات المصطلح وتختلف باختلاف المدارس والاتجاهات الفكريّة؛ وهو ما يؤدي إلى ترجمة المصطلح الدّال على معاني متضاربة أحيانا بمصطلح عربي واحد.

- تعدّد الجهات العربيّة المختصّة بالوضع المصطلحي (مجامع لغويّة وعلميّة، منظمات، هيئات، اتحادات علميّة ومهنية وصناعيّة).

**حصة تطبيقية:** اذكر أهم الأوزان العربيّة التي يمكن أن تتوالد منها مصطلحات عربيّة وبين ما تتضمّنه من مفاهيم

لقد أشرنا في العديد من المرات أنّ اللغة العربيّة لغة اشتقاقيّة، وأنّه يمكن أن تشتقَّ من كلمة أصل صيَّغ كثيرة: كاسم الفاعل واسم المفعول واسم الزَّمان والمكان والآلة؛ ويمكننا فيما يأتي

[2] محمد عابد الجابري حفريات في المصطلح ، مجلة المناظرة ،الرباط،العدد4،ص193.

أن نعرض الأبنيّة الأساسيّة المتداولة التي صيغت على منوالها المصطلحات العربيّة الحديثة.[1]

**فِعَالَة:** يأتي من هذه الصّيغة ما يعبّر على حرفة أو صّناعة من ذلك نِجارة ، حِدادة، حِياكة، كما نجد صِواتة، وصِرافة[2] .

**فُعَال:**يشتق من فَعَل اللازم للتّعبير عن داء أو مرض، لذلك فقد كان لهذه الصّيغة الاشتقاقيّة دور مهمّ في وضع مصطلحات الطب: مثل صُداع و زُكام، وكُساح، وغيرها من الأمراض.

**مِفْعَل:** مِفعَلة ومِفعال للتعبير عن الآلة، ويكون ذلك من الفعل الثلاثي :مثل مِقود، مِخرطة، مِطياف،كما توجد صيغ أخرى تدلّ على الآلة منها :

**فَعَّالَة:** مثل دَرّاجة، غَسَّالة، ثلاَّجَةُ الخ.

**إِفْعَال:** هذه واحدة من الأوزان التي صيغت منها مصطلحات علمية عديدة ،خاصة في مجال النباتات؛ مثل:إخصاب، إنبات ،إحلال.. إلخ.

**تَفْعِيل** : من فعّل، وهو من الأوزان التي قدمت مصطلحات علميّة كثيرا خاصة في مجال الكمياء والفيزياء والطب والصيدلة ،مثل تحليل، تركيب،تبديل، تبريد، تأثير،تجويف ،...الخ.

**مُفَاعَلَة: ( مصدرفاعل)**[1]: هذه الصيغة استفادت منها العلوم الاجتماعيّة والأدبيّة كثيرا؛ بما قدّمته من مصطلحات كثيرة؛ مثل مناظرة، محاورة، محادثة، مواجهة، مقابلة

---

[1] انظر خالد الأشهب، المصطلح العربي: البنية والتمثيلالمرجع السّابق،، ص105 –107.

[2] نفسه ص105.

[1]يقول سيبويه : وأمّا فاعل فإنّ المَصْدرَ منه الذي لا ينكسر أبدا: مفاعلة، وجعلوا المِيمَ عوضًا من الألف التي ( بعد حرف منه، والهاء عوضا من الألف التي قبل آخر حرف)، وذلك قولك: جالسْته مُجالسة، وقاعدته مُقاعدة .الكتاب، تحقيق وشرح عبد السّلام هارون، عالم الكتاب، بيروت،ط3، 1983،ج1،ص80.

،مبادرة،مساهمة....إلخ، والأمثلة على دور الاشتقاق وأهميته في توليد المصطلحات أكبر من أن تُعد.

# المحاضرة الخامسة

## (أهميّة المصطلح)

*دور المصطلح في بناء المعرفة

*** أهميّة المصطلح:**

سنحاول أن نبرز في هذه المحاضرة أهميّة المصطلح ودوره في بناء المعرفة عموما وفي تفعيل البحث العلمي على وجه الخصوص، وذلك بالنّظر إلى العلاقة الوثيقة التي تجمع بين المصطلح والمعرفة، حيثيكتسي المصطلح دورا بارزا في تفعيل البحث العلمي و إنتاج المعرفة ومخرجاتها لذلك فقد"جعل بعض الباحثين قيمة المصطلح ودوره في بناء المعرفة بقيمة الجهاز العصبي عند الكائن الحي؛ إذ عليه " يقوم وجوده، وبه يتيسّر بقاؤه، إذ إنّ المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته "[1]

[1] محمد النويري ، المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح، مجلة(علامات)، عدد خاص،م، ص249.

فالمصطلح يقومبدور كبير في تشكيل المعرفة وبناء كيانها؛ ذاك أنّ " أيّة ثقافة كانت، لن تنهض ويستقيم صرحها، إلاّ إذا أفلحت في إنتاج معرفة خصبة وجديدة، توجّهها اصطلاحات واضحة الدّلالة، وفي الحال نفسه فإنّ ثقافة أيّة أمّة من الأمم، تقوّض وتفكّك بالنّظر لعدّة أسباب أهمّها اضطراب دلالة المصطلح وتكاثر المصطلحات وتعارض مفاهيمها وعدم استقرارها ". [2]

ينبغي أن نؤكّد هنا إلى طبيعة العلاقة الوثيقة بين البحث العلمي وتطوره، وبين اللغة ونموّها وتطورها، والعكس بالعكس فإذا حدث جمود في البحث العلمي ، فإنّ اللغة بمفرداتها ومصطلحاتها تُصاب بالرّكود؛ ذاك أنّه كلما " ماجت البيئة المعينة بالنّشاط العلمي والثقافي، نهضت اللغة، استجابت لهذا النّشاط، وأخذت في استغلال طاقتها، وتنميّة ثروتها، وتعميق جوانبها، ومن ثمّ تستطيع أن تمدّ هؤلاء وأولئك بطلبتهم من الوسائل اللغويّة اللازمة للتّعبير عن علومهم وفنونهم، وكلّما جمد التّفكير العلمي وتخلّف النّشاط الثقافي ظلت اللغة في موقع جامدة، ولا تبدي حراكا ولا تقدّم زادا، لأنّها بذلك قد فقدت عوامل النّمو، وحرمت من عناصر النّضج الفني"[1]

لعلّ من أبرز مظاهر أهميّة المصطلحات ودورها في إنتاج المعرفة هو أنّ المصطلحات " وسيلة أساسيّة لتنمية التّفكير العلمي الجامعي وكذا الباحث، ويلبي حاجتهما ويناسب إمكاناتهما،وتشكّل مدخلا منهجيا فعّالا لاكتساب الملكات الوظيفيّة المؤهّلة لحلّالمشكلات المختلفة (...) و تمكّن من التّفكير العلميّ الموضوعيّ القائم على الدّليل والبرهان والمنطق السّليم وإدراك العلاقات الرّابطة بين الظّواهر في أقل وقت ممكن"[2]". لذلك فقد شبّه بعض

[2] بوخاتم مولاي علي،مصطلحات النقد العربي السيمائي، الإشكالية والأصول والامتداد، ص31.

[1] كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهمص223–224.

[2] بشير ابرير،علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة،مجلة التّواصل عدد25 مارس 2010،جامعة باجي مختار عنابة ،ص21.

الدّارسين قيمة المصطلحات بالذّاكرة الحاسوبيّة عندما قال : " والمصطلحات أشبه ما تكون بالذّاكرة الحاسوبيّة في صغر الحجم، وسعة الاكتناز"[3]

إنّ قيمة المصطلح لم تعد تُخفى على طلاب العلم في توظيفهم للمصطلحات العلميّة بشكل دقيق وانتقاء صحيح؛ لأنّ توظيف المصطلح بات"ضرورة لازمة للمنهج العلمي،إذ لايستقيم منهج، إلاّ إذا بُنِيَ على مصطلحات دقيقة...حتى أنّ الشّبكة العالميّة للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعارا: (لا معرفة بلا مصطلح)".[4] ولعلّ من أبرز الدلائل على أهميّة المصطلح أنّه " يستطيع الإمساك بالعناصر الموحّدة للمفهوم والتّمكن من انتظامها في قالب لفظي يمتلك قوة تجميعيّة لما قد يبدو مشتّتا في التّصور" [5]و إذا" لم يتوفّر للعلم مصطلحُه العلمي الذي يعدّ مفتاحه، فَقَدَ هذا العلم مُسَوِّغَهُ، وتعطّلت وظيفتُه". [6]

لأنّ المصطلح العلمي" ضرورة من ضرورات العلم، إذ إنّها تستحضر المعنى بأيسر وسيلة. وإذا كانت اللغة أداة من الأدوات البشريّة المتقنة المحكمة التي تربط بين البشر بعضهم ببعض ربطا وثيقا، فإنّ هذا يبدو في اللغة العلميّة.[1]

يبدو أنّ من أبرز الصّعوبات التّي تواجه البحث العلميّ العربيّ هو إيجاد لغة علميّة أو مصطلحات دقيقة تعبّر عن المفاهيم العلميّة المستحدثة ؛ لذلك ينبغي أن يكون السّعي حثيثا لإيجاد سبل تكون قادرة على وضع مصطلحات علميّة تُسهم في بناء المعرفة لأنّه كلّما" أحسنت الأمّة الدّقة والرّؤية والعمق في تعريفاتها وتحديداتها ورسومها، بدت أكثر تألقًا ونضارة على غيرها من الأمم المعاصرة لها".[2]

---

[3] الأنصاري،فريد : أبجديات البحث في العلوم الشرعية: محاولة في التأصيل المنهجي ، منشورات الفرقان ،ط1، الدار البيضاء،ن1997نص140.

[4] .مهدي صالح سلطان، في المصطلح ولغة، المرجع السّابق،ص61.

[5] بوحسن أحمد، مدخل إلى علم المصطلح، مجلة الفكر العربي المعاصر،(العدد60-61)،1989.ص84.

[6] محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي المعاصر، دار الشروق العربي، بيروت، حلب، ص7.

[1] إبراهيم مدكور، مدى حقق العلماء في التصرف في اللغة نص144.

[2] الشريف بوشحدان،المجاز طاقة توليدية، المرجع السّابق،ص10.

يعد المصطلح مظهرا من مظاهر تطور العلم والمعرفة، وهي دليل صادق على ما في تاريخ العلم من صواب أو خطإ، وهي جزء لا يتجزأ من أساليب التّفكيرالعلميّة. وتاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم. وكلّ علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة . ومن صفات العلوم الطبيعيّة أنّها دائمة النّمو، وأنّها دقيقة منظّمة قابلة للامتداد البعيد المدى، لذلك كان من الضّروري أن تكون للعلومهذه المصطلحات نفسها،فيجب أن تكون دقيقة، وأن تكون منظّمة وأن تكون قابلة للنّمو."[3]

**محصول الحديث** : إذا تطور المصطلح ازدهرت المعرفة وإذا اضطرب المصطلح وأصبحت المصطلحات تشوبها الفوضى المصطلحيّة، تضطرب المعرفة، كما أنّه من الضّروري أن تتوحّد المصطلحات ولاتتنوع حتى لا تتشتت المفاهيم وتضطرب، عموما ينبغي التّأكيد على أنّللمصطلح دورا بارزا في البحث العلمي.

## المحاضرة السّادسة: (تعليم المصطلحات)

[3] محمد كامل حسين، القواعد العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة،1955/11.،ص138.

* توطئة

*معايير تعليم المصطلحات:

**تعليم المصطلحات**

**توطئة:**

ينبغي أن يتمّ تعليم المصطلحات بلغة المتعلم، فالذي يتكلم العربيّة ينبغي أن يحرص على اكتساب المصطلحات باللغة العربيّة،لأنّه إذا " تلقى الطالب تعليمه بألفاظ لغته وقوالبها، فإنّه يسهل عليه استيعابه وإضافة إلى مخزونه المعرفيّ في منظومة مفهوميّة متكاملة[1]."تجدر الإشارة إلى أنّ البعض يؤثر تعلم وتعليم المصطلحات بلغة أخرى غير اللغة العربيّة بحجة أنّ اللغة العربيّة هي لغة أدبيّة وأنّ اللغة الانجليزيّة مثلا أكثر استيعابا للغة العلم، والواقع

[1]علي القاسمي مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987.

أنّ هذا الطرح غير سليم من وجوه عدة ثم " إنّنا لا نؤمن بما يسمى باللغة العلميّة، واللغة الأدبيّة، فلا تخصّص في اللغات، وأنّ أيّة لغة يمكن أن تكون لغة علم، إذا توفّرت لها شروط معيّنة منها: أن تكون اللغة متفتّحة على العلم"[2]، غير أنّه من المفيد أن تكون اللغة الموظّفة هي لغة التّداول، لأنّ الإنسان لن يبدع" بغير لغته، ثم إنّ الطالب هنا لن يتمكّن من استيعاب المادة العلميّة باللغة الأجنبيّة استيعابا كاملا، ولا تتحقّق له المعرفة الصّحيحة بها، كما هي في لغته، التي اعتادها في الاستعمال والتّفكير، لأسباب لا حصر لها، منها أنّه غريب عنها، عن نظامها وأساليبها، وأجوائها وبيئتها، وهو يواجهها بعد أن استقرت عنده لغة مجتمعة، ولذاذة التّواصل بها "[3]

إنّ تدريس العلوم بلغة الأمّ له فوائد بيداغوجيّة وعلميّة من جوانب عدّة غير أنّنا " ندرس خليطا شاذا من الفرنسيّة المتلعثمة والعربيّة المكسّرة، واللاتينيّة التي لا نعلم منها حتّى ولو الشيء اليسير"[4]؛ لذلك ينبغي أن نشجّع على التّعامل مع لغتنا العربيّة بكلّ خصائصها ونظامها ومكوناتها فما أجمل أن يوظّفالمرء لغته بخصائصها وعذوبتها، وأثرها وسحرها على ذاته، مندمجا في مجتمعه، حتّى يتمكّن من اكتساب شخصيته العلميّة، وبانيا فكرته العلميّة الصّافيّة المتناغمة مع واقعها ومع ما يحيط بها، لأنّها" ستهيئ للتّمكن من الإبداع والإتقان، وهذا ما يقرّره علماء اللغات والاجتماع والتّربيّة، لأنّ اللغة الوطنيّة هي الأقرب من تمكينالإنسان من العطاء ".[1]

لهذا ينبغي أن يكون حرصنا كبيرا على تعليم المصطلحات بلغة الأم حتى نيسِّر للطالب سبيل التّعلم وطريق البحث.

**معايير تعليم المصطلحات:** من المعايير التي وضعها الدّارسون لتعليم المصطلحات

---

[2] هادي نهر، اللغة العربية وتحديات العولمة، عالم الكتاب الحديث،2010،ص96.

[3] انظرمهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب جامعة بغدادن2012،ص84.

[4] نفسه ،ص84.

[1] مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، المرجع السابق،123.

*–الاستعانة بالمصطلحات ذات المفاهيم القريبة من معنى ما يراد وضعه، لمناسبة تجمعه إليه، أو قرينة تربطهبه، على سبيل المجاز والمشابهة، وباب المجاز واسع في العربيّة، وذلك بابتداع أسماء لم تكن موجودة بهذا الاستعمال، ولكن مصطلحاتها عربيّة ومعانيها قريبة، ويمكن بها مواكبة الحياة وتطورها، ولإثراء اللغة ونموها، وتوسيع آفاقها[2].

* تعريب المصطلح الأجنبي، ونقله من لغته الأجنبّية إلى اللغة العربيّة، بتغييره وتحويره، حتى يصير أشبه ما يكون بأبنيته ونسيج كلماتها، أي جعل المصطلحات الأجنبيّة تناسب ما في العربيّة بإبدال أصواتها ومقاطع ألفاظها صوتيا وصرفيا بإحدى الوسائل المعروفة عند اللغويين "[3]

* البحث عن المصطلح العربي السائغ المناسب، من المستعمل الذي لم يستقر بعد مصطلحا علميا ثابتا متعارفا عليه، فإن لم يكن موجودا، فالاستعانة بما في التّراث العربي، وذلك بإعادة ما كان قد استعمل قديما إلى التّداول في هذا العصر، ويشترط المناسبة نفسه.[1]

" إنّ المصطلحات العلمية ليست شيئا أساسيا في التّعليم أو البحث باللغة العربيّة، أو بغيرها من اللغات، لأنّ معظم المصطلحات العلميّة الحديثة ليست بأي لغة من اللغات الأوربيّة الحيّة، بل هي في الغالب منحوتة من اللاتينيّة واليونانيّة القديمة، ومن الممكن أن تعرّب كلّ هذه المصطلحات تعريبا، أي أن تبقى كما هي وتكتب بالحروف العربيّة"[2]

من الضّروري التّنبيه هاهنا إلى أنّ التّعريب ينبغي أن يكون في التّعليم؛ في مناهجه وبرامجه وأهدافه وفلسفته قبل تعريب اللغة أو المصطلحات.

---

[2] انظر أحمد مطلوب من المصطلح ولغة العلم ص 85.

[3] نفسه ص 85.

[1] انظر مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، مرجع سابق،ص54

[2] نفسه ،ص80.

كما أنّه من المفيد أن نشير في هذا الصّدد إلى ضرورة تشجيع البحث في مجال إنتاج المصطلحات، وتوحيد المصطلح في كتب التّدريس و إشاعته في الجامعات، والاستفادة من تجارب الجامعات التي وظفت المصطلحات العربية في لغة البحث وحققت نتائج طيبة ناجحة حتى تكون نماذج علمية ورائدة في مجال التّعليم

ينبغي أن ننبّه في هذا المجال إلى أنّ قيمة المصطلح العلمي ليست مقصورة على العلماء وحدهم، بل تتعداهم إلى المعلمين، فالمصطلح العلمي وسيلة إلى من يريدون التّعلم فيستعان به على تقديم الأفكار للمتعلّمين.[3]

## **المحاضرة السابعة:** (علاقة المصطلح بالعلوم الأخرى)

* توطئة

* مفهوم علم المصطلح

[3] الحيادرة، مصطفى طاهر، من قضايا المصطلح اللغوي،ص20.

* طبيعة علاقة علم المصطلح بغيره

**علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى**

**توطئة:**

يبدو أنّه من الضّروري تحديد مفهوم علم المصطلح قبل الحديث عن علاقته بالعلوم الأخرى، ذاك أنّه من خلال مفهوم علم المصطلح يمكننا أن نكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين هذا العلم و سائر العلوم.

**مفهوم علم المصطلح** :يعدّ علم المصطلح من أهمّفروع اللسانيات التّطبيقيّة وأحدثها،فهو يتناول بالبحث والدِّراسة" الأسس العلميّة لوضع المصطلحات وتوحيدها"؛[1] لذلك فقد عرَّف علي القاسمي المصطلح بأنَّه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللغويّة"[2] .

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مرجع سابق، ص19.

[2] مقدمة في علم المصطلح، مرجع سابق، ص269.

**طبيعة علاقة علم المصطلح بغيره من العلوم:**إنّ علم المصطلح علم متاخم لعلوم عديدة تتقاطع معه في العديد من المسائل المعرفيّة إلى حدّ التّشابك، نتيجة تداخل هذه العلوم والمعارف فيما بينها؛ خاصّة ما تعلّق منها بالجوانب الدّلاليّة والاجتماعيّة والثّقافيّة وغيرها.

يُرْجِعُ معظم الباحثين أصل علم المصطلح إلىعلوم التّأثيل" لكنّه فرع جنينيّ عن علم الدّلالة، وتوأم لاحق للمصطلحيّة، بحيث يقوم منها مقام المنظّر الأصوليّ الضّابط لقواعد النّشأة الصّيرورة، فبين علم المصطلح ومصطلحيّة العلم فرق مابين المعجميّة والقاموسيّة"[3] .

لقد استفادت العلوم الاجتماعيّة والثقافيّة وعلم الدّلالة وغيرها من علم المصطلح؛ وهو ما يؤكّد طبيعة العلاقة القائمة بين علم المصطلح وبقيّة العلوم الأخرى،لهذا سيتّجه حديثنا الذي يتعلّق بتطور علم المصطلح إلى هذه الجوانب(الاجتماعيّة والثقافيّة والدّلاليّة.....).

ينبغي التّنبيه إلى أنّ علم المصطلح " ليس كالعلوم الأخرى المستقلة، لأنّه يرتكز في مبناه ومحتواه على علوم عدة أبرزها علوم اللغة، والمنطق، والإعلاميّة (علم الحاسبات الاليكترونيّة)، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، وحقول التخصّص المختلفة"[1].يبدو أنّ علم المصطلح ليس علما مستقلا عن سواه من العلوم الأخرى وإنّما له وشائج قربى وعلاقات متينة مع تلك العلوم، فهو يقع في مفترق طرق العلوم الأخرى: كعلم الدّلالة (sémantique ) وعلم تطور دلالات الألفاظ.

(sémasiologie)،وعلم المعاجم، وعلم التّأثيل أو التّأصيل (etymologie)، وعلم التّصنيف (classologie).؛[2] لذلك فقد أطلق عليه العلماء (علم العلوم).

غير أنّه من المفيد الإشارة إلى أنّه ثمّة اتجاهات أخرى متقاربة أحيانا ومتباعدة أحيانا أخرى،حيث ذكرت الباحثة ماريا كابري هذه الاتجاهات راصدة ثلاثة توجهات مختلفة داخل

---

[3] قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدّار العربيّة للكتاب، تونس– ليبيا،1984، ص22 .

[1] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح ، مرجع سابق1987 ،ص6.

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2008، ص28.

هذا العلم مفضّلة الرّأي الذي يعتبر علم المصطلح اختصاصا مستقلا، من طبيعة عابرة للتّخصصات (interdisciplinaire) ، في خدمة الاختصاصات العلميّة والفنيّة." [3]

يوضّح القول السّابقالاختلاف الحاصل في مدى استقلاليّة علم المصطلح عن العلوم الأخرى استقلاليّة تامّة أو استقلاليّة نسبيّة أو عدمها، غير أنّ الاتفاق في علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى يكاد يكون تاما بين المهتمين والدّارسين لعلم المصطلح الذي يعدّ بحق : " علما مشتركا بين علوم اللغة والمنطق والوجود والمعرفة والتّصنيف والإعلاميات والموضوعات المتخصّصة فكل العلوم تتناول في جانب من جوانبها التّنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم والمصطلح."[4]

**محصول الحديث:** ممّا سبق يمكن أن نخلص إلى أنّ طبيعة علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى هي علاقة: تكامل وتداخل واشتراك واستقلاليّة وإفادة واستفادة.

## المحاضرة الثامنة (تطور علم المصطلح)

* مراحل تطور علم المصطلح:

[3] نفسه ص29

[4] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، المرجع السّابق، ص270.

* مظاهر تطور علم المصطلح

**تطور علم المصطلح:**

لقد قطع علم المصطلح " شوطا كبيرا منذ أن وضع (فوستر) أسسه، فقد كان يعتمد في بداياته على أسس لغويّة ودلاليّة، ولكن سرعان ما تطوّر واقترن بالعديد

من المجالات والعلوم الأخرى، كعلوم الإدراك والفلسفة وعلم الاجتماع وعلوم اللغة والتّواصل، واللسانيات الاجتماعيّة والثقافيّة مما جعل منه علما متداخل الاختصاصات بامتياز"[1].

لعلّه من المفيد أن نذكّر هنا أنّ علم المصطلح قد تطوّر وتبلور نتيجة التّحول المنهجي الذي طرأ على طرح المسألة الاصطلاحيّة، انطلاقا من تعويض المفهوم القديم "قائمة المصطلحات" بمفهوم" نظام المصطلحات"[2].

[1] ماري –كلود لوم، علم المصطلح، مرجع سابق، ص 20–21.

لقد قطع علم المصطلح تطورا كبيرا ومرّ خلال ذلك بأربعة مراحل يمكن توضيحها في الآتي[3]:

**المرحلة الأولى:** وتسمّى مرحلة الأصول(les origines) وتبدأ من 1930 إلى غاية1960 .

**المرحلة الثانية:** وتسمّى مرحلة الإنبناء(la structuration) وتبدأ من 1960 إلى غاية1975

**المرحلة الثالثة:** وتسمّى مرحلة الانفجار(l'éclatement) وتبدأ من 1975 إلى غاية1985

**المرحلة الرابعة:** وتسمّى مرحلة الآفاق الواسعة وتبدأ من 1985 إلى يوم الناس هذا

**مظاهر تطور علم المصطلح:**

لقد كان لهذه العلوم دور كبير في تطوير علم المصطلح من جوانب عديدة كان منطلقها استغلال الانتقادات التي وجّهت للنّظرية العامّة لعلم المصطلح والتي في مجملها أنّها نظريّة أحاديّة الاتجاه تبحث –فقط– في العلاقة بين المصطلح والمفهوم ولا تتجاوزه.

لعلّه من المفيد أن نذكّر هنا بأنّ علم المصطلح قد تطوّر وتبلور نتيجة التّحول المنهجي الذي طرأ على طرح المسألة الاصطلاحيّة، انطلاقا من تعويض المفهوم القديم "قائمة المصطلحات" بمفهوم" نظام المصطلحات"[1].

---

[2]. مجموعة من الأساتذة، تأسيس القضيّة الاصطلاحية،بيت الحكمة، قرطاج، تونس،1989،ص69.

[3] انظر يوسف وغليسي إشكالية المصطلح المرجع السّابق،2008، ص30.

[1]– مجموعة من الأساتذة، تأسيس القضيّة الاصطلاحية،بيت الحكمة، قرطاج، تونس،1989،ص69.

**البعدالثقافي و الاجتماعي** :لقد عملأنصار الاتّجاه الاجتماعي والثقافي على توسيع العلاقة التي ظلت إلى وقت ليس ببعيد مقتصرة على المصطلح والمفهوم ونصحوا بضرورة توسيع هذه العلاقة الضيقة؛ لأنّ المصطلحات عادة تكون مشحونة بقيم الأمّة ومرجعيتها وثقافتها، وبالتّالي فإنّ قيمة المصطلح تكمن فيما يحمله هذا المصطلح أو ذاك من دلالة اجتماعيّة أو ثقافيّة أو حضاريّة، لاسيما وأنّ المصطلح هو«وحدة فهم لها قيمة تواصلية سياقية»،[2]ومن ثمّة فهي تتجاوز العلاقة الأحاديّة بين المفهوم والمصطلح، إلى السّياق الاجتماعي الذي يُؤسِّس لهذه العلاقة التي يؤدي فيها المصطلح دورا ثقافيا تواصليا وحضاريا .

لقد تجاوزت نظرة هذا الاتّجاه إلى المصطلح حدود العلاقة المفهوميّة بين المصطلح والمفهوم إلى نظرة يطبعها البعد المرجعي لثقافة الأمّة بما تحمله من قيم وثقافة وعادات وتقاليد، لهذا فقد حرص أنصار هذا الاتّجاه على جعل المصطلح وسيلة من وسائل الحفاظ على ثقافة الأمّة وحضارتها.

إنّ هذا التّحول الحاصل في طبيعة العلاقة بين المصطلح والمفهوم هي من أبرز مظاهر تطور علم المصطلح.

**البعد الدّلالي:** يهتمّ علم المصطلح الدّلالي مثلما هو واضح من تسميته بدراسة المصطلح ودلالته؛ وذلك بالكشف عنطبيعةالعلاقات وأشكالها المختلفةللمصطلح: (ترادف،تضاد، اشتراك لفظي،....الخ )، وذلك مع مصطلحات أخرى تنتمي إلى الحقل المعرفي ذاته، خاصّة وأنّ من ملامح تطور علم المصطلح هو "التّحول من النّظرة التي ترى في مصطلحات علم ما مجرّد قوائم أسماء تصنيفيّة إلى النّظرة التي ترى في هاته المصطلحات نظاما متماسكا من القيم الدّلاليّة التي يعرف بعضها البعض من خلال وظيفته الأساسيّة المتمثلة في تسميّة الأشياء".[1] إنّ هذا الاتجاه له علاقة شديدة الصّلة بعلم اللغة عموما،

[2] ماري –كلود لوم، علم المصطلح، مرجع سابق، ص22.

[1]- مجموعة من الأساتذة، تأسيس القضية الاصطلاحية، مرجع سابق، ص70.

وبعلم الدّلالة على وجه الخصوص وهو ما يؤكد في الآن نفسه أن للمصطلح علاقة وطيدة بعلم اللغة.

**البعد التقني: (المظهر التقني)** لقد أحدث علم الحاسوب ثورة كبيرة داخل علم المصطلح، في جانبه التقني بما يوفّره من خدمات جليلة سواء على مستوى الوسائل والتقنيات أو على مستوى المعلومات والمعارف، ولعلّ أحسن ما يمكن أن نذكره في هذا الصّدد كنماذج تطبيقيّة هي " بنوك المصطلحات" [2] التي وفّرت للباحثالمصطلحي وقتا و جهدا كبيرين، كما أنّ علم الحاسوب الذي لا نستطيع أن نحصي فضائله قد عمل على تنظيم أعمال المصطلحيين،و يسّر لهم مناهج البحث وأساليب الحصول على المعارف في أقل وقت ممكن،وهو ما يجعلنا نقول: لقد كان لعلم الحاسوب الفضل الكبير في تقدم علم المصطلح و تطوّره .

**أعمال تطبيقية:** لقد تضمّنت المحاضرة بعض المصطلحاتالتي تحتاج إلى بيان وهذه المصطلحات هي:**ترادف– شبه مترادف – تعريف– تضاد– تقابل –سياق– تعدد الدلالات.**

**المطلوب:** تحديد مفاهيم المصطلحات المذكورة.

**الإجابة:**

**ترادف:**[1]**(synonyme)**التّرادف في علم المصطلح هي تلك العلاقةالدّلالية التي تربط بين مصطلحين ينتميان إلى اللغة نفسها وإلى مجال التّخصص نفسه ويدلان على المفهوم نفسه، غير أنّه من المفيد أن نذكّر هنا إلىأنّ التّرادف في علم المصطلح يختلف عنه في اللغة العامّة ، فإذا كان التّرادف في اللغة العامّة يعّبر عن مظهر من مظاهر الثراء

[2]- بنك المصطلحاتBanque de terminologieسجل مصطلحي ممعلم يتألّف من مجموعة منظمة من المعطيات المصطلحية، وهو غالبا ما يتكون من البطاقات المصطلحية الخاصة بميدان محدد أو بفرع من فروع ميدان محدد.(ماري – كلود لوم ،علم المصطلح ص377).

[1]انظر ماري –كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات،ترجمة ريما بركة، ص377–378.

التي تتميز به لغتنا العربيّة وبالتّالي فهو نعمة، فإنّ الأمر في علم المصطلح يختلف تماما حيث يغدو التّرادف عائقا يعيق البحث العلمي لأنّ تعدد المصطلح هو من أبرز مظاهر إشكاليّة هذا العلم ويصبح التّرادف فيه نقمة لا نعمة.

**شبه مترادف(quasi-synonyme): هو** كل مصطلحين ينتميان إلى اللغة نفسها ويدلان على المفهوم نفسه، ولكنهما يستعملان في سياقات مختلفة، لذلك فقد جاءت التسميّة أو المصطلح مركبا من شبه + مترادف.وقد نطلق على هذا النوع من الترادف بالتّرادف النسبي، كونه لا يحقق الترادف بشكل كلي.

**تعريف(définition):** جملة تعرّف مفهوما وتسمح بتمييزهعن سائر المفاهيم التي تنتمي إلى مجال التّخصص نفسه.قديما كان يطلق عليه لفظ الحدّ فيقال مثلاّ حد اللغة هي.... لذلك يقول أصحاب المنطق تعريف جامع مانع، بمعنى فيه حدٌ

**تضاد(antonymie):** علاقة دلاليّة تربط مصطلحين ينتميان إلى اللغة نفسها ومجال التّخصص نفسه ويدلان على مفهومين متناقضين.

**تقابل(équivalence):** علاقة دلاليّة تربط بين مصطلحين أو عدة مصطلحات تنتمي إلى لغات مختلفة ولكنها تدلّ على المفهوم نفسه.

**سياق:** جملة أو نص أو جزء من نص يرد فيها المصطلح الذي تتم دراسته في وضعية تداوليّة معينة، أو مقام تواصلي محدد.

**تعدد الدلالاتpolysémie:** علاقة دلاليّة تربط بين مفهومين أو أكثر يعبّر عنهما المصطلح نفسه، وذلك ضمن مجال تخصص واحد.بمعنى مصطلح واحد له مفاهيم متعددة ، وهذا أيضا يعدّ مظهرا من مظاهر إشكاليّة المصطلح.

## **المحاضرة التّاسعة:** (تعريب المصطلح)

*-مفهوم التّعريب

*- أهميّة التّعريب

*- عوائق التّعريب.

* - خطوات عمليّة التّعريب

**تعريب المصطلح**

**1-مفهوم التّعريب:**

**لغة** :جاء في لسان العرب لابن منظور التّعْريب:الإعراب والتّعريب معناهما واحدٌ، وهو الإبانة... وعرّب منطقه؛ أي هذّبه من اللحن... وعرّبه: علمه العربيّة... وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوّه به العربُ على منهاجها؛ تقول: عربته العرب، وأعربته أيضا، وأعرب الأعْتم، وعرّب لسانه- بالضمّ- عُروبة؛ أي صار عربيا... والتّعريب: أن يتخذ فرسا عربيا... ابن الأعرابي: التّعريب: التبيين والإيضاح" [1] "

[1]- ابن منظور لسان العرب"، مادة "عرب"، 1 / 588-589.

**اصطلاحا :** عرّف السيوطي المعرب بأنّه " ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها"وعمومافالتّعريب هو " نقل الكلمة الأعجميّة إلى العربيّة بعد تكييفها من النّاحيّة الصّوتيّة والصّرفيّة حتى تلاءم الخصائص اللغويّة للناطقين بالعربيّة".[2]

للإشارة لقد استعمل التّعريب في باب المصطلحات العلميّة، وعموما فإنّدلالة التّعريب تدور حول إخضاع الكلمة المنقولة من لغة أخربإلى اللغة العربيّة لخصائص اللغة العربيّة؛ذاك أنّ الألفاظ المعرّبة هي ألفاظ ليست عربيّة الأصل والمنشأ، وإنّما أصبحت تبدو وكأنّها عربيّة.

**2- أهمية التّعريب:**

لعلّه من المفيد الإشارة في هذا المقام إلى أنّ بعض الدّارسين العرب مترددون في الأخذ بالتّعريب أو تركه،لأنّهم يرون أنّه وسيلة غير مخصّبة بالشّكل الكافي كباقي الوسائل الأخرى مثل الاشتقاق أو المجاز، ومع ذلك فهم لا يرون مانعا في الاستعانة به خاصّة إذا تعذر على" النّاقل الكفء وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة عمد إلى التّعريب مراعيًّا قواعده على قدر المستطاع"[3]

بالمقابل فإنّ بعض الباحثين يرون أنّ للّتعريب فضلا كبيرا كونه يقوم بإشاعة " المصطلحات العلميّة والفنيّة بين الناطقين بالعربيّة، وهي مصطلحات علميّة عامّة تكاد تكون مشتركة بين العلماء والباحثين والمخترعين في مختلف البلاد المتحضِّرة، فمعرفة نصوصها تمكّن الباحثين من معرفة سماتها الحقيقيّة معرفة دقيقة لا لبس فيها ولا إبهام؛ فيتابعون ما يدونه الفنيّون عنها وما يطرأ عليها في البلدان الأجنبية".[1] من المفيد التّنبيه إلىأنّالأمّة العربيّة مستوردة للتكنلوجياومخترعات العصر، وبالتّالي نقل" لغاتها العلميّة المتضمّنة للمفاهيم

[2] رجاء وحيد دويدي المصطلح العلمي في اللغة العربية ، مرجع سابق،ص91.

[3] مصطفى الشهابي، ملاحظات على وضع المصطلحات العلمية في: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجلد11، 1945، ص234.

[1] عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث، القاهرة، 1966، ص234.

والمصطلحات الغربيّة، وقد أدّى التّزايد الكبير في هذه المفاهيم الوافدة إلى تراكم حصيلة وافرة من المصطلحات العلميّة الدخيلة من اللغات الغربيّة درجت على ألسن الباحثين العرب" [2].

مهما يكن من أمر فقدبات التّعريب "ضرورة حياتيّة، وضرورة من حيث التّوعيّة بالغزو الفكري، ومنع التّبعية والاختراق الثقافي، والتّعريب هو الخطوة المهمّة من خطوات التّقدم نحو الإبداع والابتكار، والانتقال من استهلاك الأشياء إلى صنعها، ومن ثمّ منحها الاسم العربي[3].

**3- عوائق التّعريب:**

يواجه التّعريب صعوباتكثيرة تقف حائلا أمام عمليّة إنجاحه، منهاقلّة الصّرامة في الالتزام بالمصطلحات المعرّبة التي تقرّها الجهات العلميّة، وهو ما يؤكّده الباحثون المختصون في علم المصطلح بقول أحدهم " إنّ المأساة الحقيقية في أمر المصطلح، هي وجود المصطلحات التي قامت بوضعها جهات علميّة، ولم يتح لها

أن ترى النّور"[1].عموما يمكن ذكر أهم هذه العوائق والصّعوبات التي تواجه عمليّة التّعريب في الآتي:

3-1 تفضيل كثير من المختصين اللغات الأجنبيّة عن اللغة العربيّة ، وعدم إسهامهم بالقدر الكافي في عمليّة ترجمة الكتب العلميّة، الأمر الذي قد يفسح المجال لغير أهل

[2] خالد اليعبودي ، آليات توليد المصطلح،ص35.

[3] مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، مرجع سابق. منقول من اللغة العربية وتحديات العصر،ص90.

1مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، المرجع السّابقص110 .

الاختصاص، إذ تتطلب التّرجمة معرفة واسعة واطلاعا كبيرين .لاسيما وأنّ "قضيّة تعريب العلوم ليست مسألة لغويّة فقط، بل هي في المقام الأول مشكلة فكريّة"[2] .

3-2 نقص الوعي بقيمة اللغة العربيّة ودورها في النّهوض بالمجتمع؛ إذ من الصعب أن تفلح أمّة وهي تعتمد كليا على لغة الغير، كما أنّنا لا نتصور أن يبلغ مجتمع الرقي أو يصل إلى درجة الإبداع وهو لا يتعامل بلغة قومه.

3-3 قلة التّأطير والتكوين في هذا المجال الحيوي حتى يكونوا قادرين على ترجمة المعارف العلميّة بالشّكل الحسن، لأنّه في غياب كفاءات متخصّصة في التّرجمة قد يدفع بالبعض ممن يفتقرون إلى التّكوين العلمي الصّحيح وحينها لا نعثر على شيء ذي بال.

3-4صعوبة عمليّة التّعريب، إذإنّ وضع المصطلحاتالعلميّة منأصعبالأمور، حيث تتطلب صبرا كبيرا ومعرفة عميقة "فربّ كلمة أعجميّة تحتاج أحيانا في وضع مقابل عربي لها إلى الدّرس والبحث ساعات من الزّمن تمرّ في التّفتيش عن معناها الأصلي في اليونانيّة أو اللاتينيّة، أما الكلمة العربيّة التي ستوضع أمام الأعجميّة فليس من السّهل إيجادها أو اختيارها ."[3]

**خطوات عملية التعريب:** يرى الباحثون المهتمون بقضيّة التّعريب ضرورة إتباع خطوات عملية وعلمية حتى يبلغ التّعريب أهدافه، ويحقّق الفائدة المرجوة منه وهذه الخطوات هي:

1- ضرورة تقديم المفهوم على المصطلح.

2- تفضيل المصطلح غير الشّائع بدلالة معينة حتى لا ينصرف إليها الذّهن.

3- المصطلح الواحد للمفهوم الواحد.

---

2 نفسه ص 42.

[3] نفسه ،ص46

4-الاعتماد على الاشتقاق وتقديمه على سائر الآلياتالأخرى؛ لأنّ اللغة العربيّة لغة اشتقاقيّةلا إلصاقيّة، فهي إبداعيّة ثرية غنيّة مجازيّة مطواعة خصبة منتجة ، إذ من خلال الاشتقاق وما يتيح من إمكانية التّوليد نستطيع أنماء اللغة و إثرائها؛لذلك يفضّل في عمليّة التّعريب أن نقدّم آلية الاشتقاق على غيرها من الآليات الأخرى.

***محصول الحديث** : تعريب التّعليم ليس ضرورة علميّة فحسب، وإنّما هي أيضا ضرورة فكريّة وضرورة ثقافيّة وحضاريّة، بل إنّها ضرورة إثبات الذّات في هذا الوجود[1]فنحن حينما نلجأ إلى التّعريب ينبغي أن تكون أهدافنا أكثر من تعريب اللغة أو تعريب العلوم والمعارف فقط، بل ينبغي أن تكون أهدافنا أبعد غورا وأعلى سقفا،حتى نثبت كياننا ومرجعيتنا الفكريّة .

**حالات تطبيقية (مصطلحات):** هات مفاهيم المصطلحات المعربة الآتية:

**فهرس (فهرست):**أصل كلمة فهرس فهريست وهو لفظ فارسيّ معرّب، معناه: جداول، أبواب وفصول الكتاب.وقد ظلت المصطلح محافظا على هذا المفهوم غلى يوم النّاس هذا

**قفطان:** لفظ معرّب، هو ثوب فضفاض، سابغ، مشوق المقدّم ليضمّ طرفيّه حزام،[2] يتخذ من الحرير أو القطن ، تلبس من فوقه جبة.

**فسطاط:** لفظ فارسيّ معرب، جمعه فساطيط تبنى على عجل يجتمع فيها النّاس[3].

**قرقور** : لفظ فارس معرّب جمعها قراقير هي من أنواع المراكب البحريّة الكبيرة

كانت هذه نماذج عن ألفاظ ليست عربيّة الأصل، غير أنّها عرّبت وشقت طريقا في الاستعمال العربي معرّبة.

---

[1] لذلك فقد بين أحد الباحثين أن التعريب يحيل إلى ثلاثة مفاهيم مختلفة هي : تعريب اللفظ وتعريب النص وتعريب المجال

انظر شحاذة الخوري : دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ج2،ص63-64

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط،

[3] الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،ط2، ص250.

## المحاضرة العاشرة: (اشتقاق المصطلح)

* تعريفالاشتقاق

* أركان الاشتقاق

**اشتقاق المصطلح**

**1- تعريف الاشتقاق:** يعدّ الاشتقاق "الوسيلة الرئيسة لوضع المصطلحات العلميّة، والفنيّة التكنولوجيّة في اللغة العربيّة "[1]

يتفرع الاشتقاق إلى ثلاثة أنواع : اشتقاق صغير واشتقاق كبير واشتقاق أكبر والذي يهمّنا من الأنواع الثّلاثة هو الاشتقاق الصّغير نظرا لأهميّته اللغويّة عند الدّارسين،لأنّه النّوع الأكثر إخصابا للغة وإنتاجا لها،إلى درجة أنّ الباحثين عندما يذكرون الاشتقاق منفردا دون تخصيص إنّما يقصدون به الصّغير .

عموما يُعرَّف الاشتقاق الصّغيربأنّه " نزع لفظ من آخر أصل منه،بشرط اشتراكهما في المعنى والأحرفالأصول وترتيبها،أو نزع لفظ من آخر، بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصّيغة، نحو اشتقاق الاسم "الاستعلام" من "العلم"."علم"، ونحو اشتقاق الفعل "أَجْلَسَ" من "جلس" "[2]، يكتسي الاشتقاق الصّغير أهميته في كونهيؤدي" دورا رئيسا في تشكيل المصطلح واللغة عموما من خلال الاتّكاء على ما لا حصر له من صيغ معياريّة قابلة للقياس عليها، حتّى إنّه يمكن القول إنّ لغتنا العربيّة بهذا التّشريع المواكب لوضعيتها صارت لغة حيّة أبد الدّهر، فلم تزل على خصوبتها في إفراخ لغة من لغة،بما يجعلها لغة كلّ العصور، وفي الآن ذاته تبقى لها بكارتها ما استطعنا أن نحفظ لها تلك الأصول الأولى".[3]

إنّ الاشتقاق الصّغير إذن هو المقصود بآليّة التّوليد الاصطلاحي كونه « الاشتقاق الأكثر إنتاجيّة وفاعليّة في النّمو الاصطلاحي"[1]،وهو" الطّريق الرئيسة لتوليد الألفاظ الجديدة،وأهم وسائل تنميّة اللغة العربيّة"[2].

---

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها، المرجع السّابق، ص40 .

[2] إميل بريع يعقوب، فصول في فقه اللغة العربية، المؤسّسة العربية للكتاب، طرابلس– لبنان، ط 1، 2011، ص25 .

[3] عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النّقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص 55.

[1] عبد السّلام المسدي : قاموس اللسانيات، المقدمة، ص 33– 34.

تجدر الإشارة إلى "أن تناول ظاهرة الاشتقاق كان وليد خطابات معرفيّة متنوّعة ، فقد تناولها النّحاة في مباحثهم المتعدّدة لأصل الكلم وتفرعات هذا الأصل،كما تطرق إليها الأصوليون في مباحثهم الدّينيّة المتعدّدة على آليات التّحليل اللغوي، ودرسها المتكلمون والمناطقة عند معالجتهم للكلام والمشتق من جهة الحقيقة والمجاز ".[3]

**أركان الاشتقاق:** للاشتقاق أركان يمكن بيانها في الآتي:

1- **الأصل الاشتقاقي:** وفي هذه المسألة كما هو معلوم فيها خلاف بين المدرستين البصريّة والكوفيّة، حيث تعتبر البصرة أنّ المصدر هو أصل المشتقات، بينما يذهب الاتجاه الكوفي إلىأنّ الفعل هو أصل الاشتقاقات جميعا.

2- **الفرع (المشتق):**ويتعلق الأمر هنا بالمشتقات المتفرّعة عن الأصل ، " وهي مطردة تنتج عن تطبيق آليات الاشتقاق الصغير، وغير مطردة حاصلة عن عمليات القلب والإبدال بين الصوامت، أو هي نتاج عن الاشتقاق الصغير، مع مراعاتها لقانون عام وقواعد مطّردة في صياغتها ، للإشارة فإنّه يوجد نوعان من الاشتقاق : اشتقاق قياسي، وآخر غير قياسي.

3- **الوحدات الصوتية المزيدة:** لقد أولى اللغويون القدامى اهتماما كبيرا بالزّوائد، وذلك لأنّهاأساس الانتقال من الشّكل البسيط إلى الشّكل المشتق، كما أنّها كثيرة الدّخول في الأبنيّة، إذ لا تخلو منها أي وحدة معجمية مزيدة، من أجل ذلك كان معرفة الزّوائد أمر ضروريّلأنّه يميز بين المجرد والمشتق.

4-**التغيير :نوعان:**

---

[2] شحاذة الخوري، دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب ، دار الطبعة الجديدة، دمشق، ط1،2001، ج2ص82.

[3] خالد اليعبودي ، آليات توليد المصطلح،ص69.

**الأوّل:** و يعدّ التّغييرهو تغيير يلحق الألفاظ المشتقة، يفضي إلى اختلاف في المقولات النّحويّة الخالصة بهاته المشتقات، فالتّغيير الحاصل من (فعل)إلى (فاعل) يؤدي إلى تغيير الصيغة الدالة على المضي والغائب المفرد إلى صيغة جديدة دالة على الفاعليّة .

**الثاني:** وهو تغيير يلحق هاته المشتقات غير مفض إلى اختلاف دلالي، من ذلك التّغييرات الصّوتيّة التي تحصل بانتقال المشتق من البنيّة السّطحيّة .

**محصول الحديث** إنّ باب الاشتقاق باب واسع[1]، و هو مجال مهم وآلية مخصّبة لتنميّة اللغة، ولاسيّما ما تقدمه إمكانيةّ وضع المصطلحات العلميّة، ولكن معظم علماء اللغة العربيّة كانوا يرون أنّ الاشتقاق سماعي، فلا يجوز في نظرهم اشتقاق أفعالأوأسماءغير التي سمعت عن العرب وهذا باب قد يطول الحديث فيه ..

[1]رجاء وحيد دويدي المصطلح العلمي في اللغة العربية ، مرجع سابق... ص75.

## المحاضرة الحادية عشر (المصطلحات العلمية)

* مفهوم المصطلح العلمي

* خصائص المصطلحات العلميّة

* أسس توحيد المصطلحات العلميّة:

**المصطلحات العلميّة**

1- **مفهوم المصطلح العلمي:** يعرّف المصطلح العلمي على أنّه " لفظ اتّفق العلماء على اتخاذه للتّعبير عن معنى من المعاني العلميّة، ... وهو لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصّصون للتّفاهم والتّواصل بينهم "

تجدر الإشارة إلى " أن لكل علم اصطلاحا، إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشّارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا "[1]

تعد المصطلحات العلميّة وسيلة تبليغ المعارف و أداة تواصل بين الشعوب؛إذ إنّها" ليس كالعلوم جسور تمتد بين الأقوام وحضارتهم، لذلك عدت المصطلحات العلميّة سفراء الألسنة بعضها إلى بعض"[2].

إنّ قيمة المصطلحات العلميّة ودورها في التّقدم العلمي والتّطور الحضاري جعل اللغة العربيّة في زماننا هذا في أمس الحاجة " إلى رصيد هائل من الألفاظ العلميّة الدقيقة لاحتواء المفاهيم العلميّة الغربيّة، وقد حدد احتياج العربيّة إلى المصطلحات

منذ عقود بـ"خمسين"لفظة علمية كل يوم، ولا ريب أنّ هذا الرقم تضاعف مع

توالي السّنين نتيجة للثّورة المعلوماتيّة الحاصلة منذ أواسط القرن الماضي "[3]

**2-خصائص المصطلحات العلميّة:**

**2-1الدّقة :** المقصود بالدّقة هو بعد اللغة ومصطلحاتها عن اللبس، أو التّداخل كما تقتضي الدّقة مطابقة جملة الدّوال لمدلولاتها، حتى لا يحدث الوهم أو التّخيل لأنّ المصطلح العلمي يعبّر عن مضمون معرفيّ معين، كما تقتضي الدّقة في توظيف المصطلحات، مع عدم اشتراك عدة مفاهيم لمصطلح علمي واحد، لأنّ المصطلحات العلميّة تتّسم بالدّلالة المباشرة والبعد عن الإيحاء والغموض.

**2-2الإيجاز:** وهو الميل إلى الجهد الأدنى؛ أي التّعبير بأقل الألفاظ وأقصر العبارات للتّعبير عن مفهوم معين؛ إذ المصطلح الذي يُكتَبُ له طول البقاء هو المصطلح الموجز.

---

[1] محمد علي الفاروقي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق لطفي عبد البديع، القاهرة، 1962،1/1.

[2] عبد السّلام المسدي: قاموس اللسانيات ،ص28.

[3] خالد اليعبودي ، آليات توليد المصطلح،ص35.

**2-3 الموضوعيّة:** تتحقق بالبعد عن الهوى وتوظيف الذات، والالتزام بالحياد العلمي.

**أسس توحيد المصطلحات العلمية:**

1-العودة إلى التّراث العلمي العربي، وجعله أداة لوضع المصطلحات.

2- تنسيق العمل بين المختصين ووضع منهجيّة واحدة متّفق عليها في وضع المصطلح العلمي.

3- تشجيع البحث في عمليّة وضع المصطلحات العلميّة وتوحيدها في عمليّة التّعليم.

4- الاستعانة بالإعلام الآلي في إنتاج المصطلحات العلميّة أو وضعها.

**أعمال تطبيقية** هل المصطلحات العلميّة تشكل لغة خاصّة، و ما هو الفرق بين اللغة الخاصة وقائمة المصطلحات؟

إنّ الإجابة عن هذا السّؤال تدفعنا إلى أن نشير إلى لغة التّخصص تهدف إلى تحقيق الدّقة والدّلالة المباشرة والبعد عن الإيحاء والعموم، وهي سمات تشترك فيها مع المصطلحات العلميّة، ولعلّ هذا ما جعل البعض يرى أنّهما شيء واحد.

غير أنّنا نرى أنّ المصطلحات وهي منفردة لا تشكّل لغة يمكن أن يحدث بها تواصل؛ ذاك أنّ العملية التّواصليّة لا تتمّ بمصطلحات، وإنّما بجمل وعبارات وخطاب ولا نتواصل بمفردات؛ أي أنّنا نتواصل بلغة لها نظامها وقوانينها.

## المحاضرة الثانية عشر: (إشكالية المصطلح)

* مفهوم الإشكاليّة

* العوامل المغذيّة لأزمة المصطلح

* مظاهر إشكاليّة المصطلح

* الحلول والاقتراحات

**إشكالية المصطلح**

يبدو أنّه من الضّروري أن نتعرف على دلالة كلمة إشكاليّة حتى نستطيع أن نوضّح بدقة المقصود بإشكاليّة المصطلح في هذه المحاضرة.

**مفهوم الإشكالية لغة** : جاء في معاجم اللغة أنّ الإشكاليّة هي " مصدر صناعيّ أقيم على مصدر آخر للفعل (أشكل) وهو(إشكال)، وهذا المصدر الصناعي جديد في العربية

المعاصرة، وهو غير كلمة(مشكلة )، بل إنّ في (الإشكالية) شيئا من (المشكلة)، ويراد بها ضرب من الوضع فيه إشكال وفيه وضع خاص...[1]

أمّا الإشكاليّة في مفهومها الاصطلاحي هي "مجموعة المسائل التي يطرحها علم من العلوم، في سياق أيديولوجي معين، أو هي تعبير عن كشف علمي كبير، أو عن قطيعة.." [2]

كما عرّفت الإشكاليّة على أنّها " منظومة من العلاقات التي تنسجها –داخل فكر معين– مشاكل عديدة مترابطة لا تتوافر إمكانيّة حلها منفردة، ولا تقبل الحل – من النّاحيّة النّظريّة– إلاّ في إطار حل عام يشملها جميعا. وبعبارة أخرى إنّ الإشكاليّة هي النّظريّة التي لم تتوافر إمكانيّة صياغتها، فهي توتر ونزوع نحو النّظريّة، أي نحو الاستقرار الفكري، وهذا الاستقرار النسبي لا يحصل إلاّ بتجاوز الإشكاليّة،وليس بقيام نظريّة تحل المشاكل المكوّنة للإشكاليّة، فمثل هذه النّظريّة لا توجد، وإلا لم تكن هناك إشكاليّة، وإنّما يتم التّجاوز بنقد الإشكاليّة القائمة وتفكيكها بصورة تمكّن من كسر بنيتها وتدشين قطيعة معها، وتفسح المجال بالتّالي لميلاد إشكاليّة أو إشكاليات جديدة أكثر غنىّ وأكثر استجابة لخط التّطور والتّقدم الحاصل اليوم"[3]

عموما فالإشكاليّة مصطلح فكري وفلسفيّ أساسا استعاره الفيلسوف الفرنسي لويس التوسير من **جاك مارتن،** للدّلالة "على مجموعة من الأفكار التي قد تختلف فيما بينها، ولكنّها تشكل وحدة فكريّة أو نظريّة تتيح للباحث أن يتناولها باعتبارها قضية مستقلة ".[1]

---

[1] إبراهيم السمرائي ، معجم ودراسة في العربية المعاصرة،ط1،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2000، ص48.

[2] منذر عياشي، الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، المركز الثقافي العرب بيروت ، الدار البيضاء،1998،ص113.

[3] محمد عابد الجابري، إشكاليات الفكر العربي المعاصر، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994، ص15.

[1] محمد عناني،المصطلحات الأدبية الحديثة ، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان ، 1996، ص79.

لقد بيّن بعض الدّارسين أنّ أهمّ مشكلات وضع المصطلح اللغويّ المعاصر هو تعدد المصطلحات واللبس وعدم الدقّة ونقص المصطلحات، وعدم الشّيوع ، وسيرورة المصطلحات الأجنبيّة.

**العوامل المغذية لإشكالية المصطلح:**من العوامل التي أسهمت في ظهور إشكالية المصطلح،وعملت على تعقيد وضعيّة الدّرس الاصطلاحي وتأزّمه نذكر ما يأتي:

* اختلاف طرق وضع المصطلح.

* تذبذب دلالة المصطلحات ومفاهيمها.

* جزئيّة المصطلح وعدم شموليّته....

* غموض المصطلحات واضطراب مفاهيمها.

أما عن الأسباب الكامنة وراء هذه الظّاهرة، فتتمثل في حداثة هذا العلم في العربية، وتنوع البيئات التي يصدر عنها المصطلح"[2]، بالإضافة إلىأنّ المصطلح لم يجد لنفسه أرضيّة مناسبة لممارسة الإجراءات التّطبيقيّة؛ وهو ما جعل المسألة تتسم بالعفويّة.

ومن مظاهر إشكاليّة المصطلح ظهور نزعة محليّة في بعض المصطلحات ولعلّ من أبرز أسباب هذه الظّاهرة عدم الاهتمام الكافي بالدّراسات الميدانيّة.

يضاف إلى هذه العوامل سبب نراه في غاية الأهميّة وهو عدم توظيف المصطلح؛ إذ المصطلح ليس مجرد وضع، بل هو لفظ ينبغي أن يستعمل ويشقّ طريقه في التّداول لأنّ قيمة المصطلحات تكمن في توظيفها وتداولها بما تحمله من حمولة علميّة أو فكريّة أو غيرها .

[2] رجاء وحيد دويدي المصطلح العلمي في اللغة العربية ، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر،دمشق ،ط1،2010،ص257 .

من المفيد التّذكير هنا إلى أنّ هذه الغاية من الصّعب تحقيقها " في ظل المعاجم اللغويّة القائمة، التي يتوزّع مجهودها المصطلحيّ بين مختلف العلوم والفنون، التي ينقص معظمها الكفاءات اللغويّة المختلفة التّخصص، سواء على مستوى أجهزة التّحضير أو الإعداد أو المتابعة، أو على مستوى البتّ وإصدار القرار.كما يعيب أمثال هذه المجامع إيقاعها البطيء، وحركتها المتئدة، وعجزها عن متابعة سيل المصطلحات والمفاهيم التي تنهمر علينا في كلّ يوم دون رصد أو متابعة، فضلا عن دراسته، و وضع المقابلات العربيّة له، وقد كان بطء المجامع الشّديد، هو السّبب الأساسيّ في فتح الباب على مصراعيّه أمام الاجتهادات الشّخصيّة ، وإفساح المجال أمام الأفراد ليصولوا في الميدان ويجولوا، ثم تداخلت بواعث السّبق، وحبّ الرّيادة فأفسدت أي محاولة للتّنسيق. "[1].

من المفيد التّنبيه إلى أنّ اضطراب المصطلح ينتج عنه فوضى اصطلاحيّة، بل يؤدي إلى خلل في ثقافة الأمّة،لأنّ ثقافة أيّة أمّة من الأمم " تقوّض وتفكّك بالنّظر لعدة أسباب أهمّها اضطراب دلالة المصطلح وتكاثر المصطلحات وتعارض مفاهيمها وعدم استقرارها".[2]

عموما فإشكاليّة المصطلح لم تعد تخفى على أحد من الدّارسين؛إذ إنّ "تعدد المصطلح للمفهوم الواحد، وازدواجيّة المفهوم في أي حقل ثقافي يهدّدان النّسق المعرفي بين التّلقي والنّص؛ إذ أنّ إشكاليّة التّعدد والازدواجيّة تفضيان إلى الخلط والتّناقض والضّبابيّة في الخطاب التّنظيري والاستنتاج في المستوى التّطبيقي "[1].

من أهم أسباب التي أدت إلى نشوء إشكاليّة المصطلح :

---

[1] عمر أحمد مختار ، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ، عالم الفكر، الكويت، م20،ع4،1989،ص20–21.

[2] بوخاتم مولاي علي، مصطلحات النقد العربي السيميائي، الإشكالية والأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ص31.

[1] عمر عتيق، في قضايا المصطلح النقدي والبلاغي والعروضي والإعلامي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015 ص125.

1-الاجتهادات الفرديّة، فعلى الرّغم من قيام مؤسسات وهيئات علميّة للإسهام في علم المصطلح؛ إلا أنّ الإسهامات الفرديّة كان لها نصيب وافر من هذه الإشكاليّة .

2- التّعصب لمصطلحات بعينها، فعندما يختار بعضهم مصطلحات بعينها لا يتراجع أحد عن المصطلح الذي تمّ اختياره حتى وإن كان مقتنعا بأنّ مصطلحا أخر أدق واشمل من المصطلح الذي ابتكره هو:

3- عدم وضوح المصطلح واختلاف المفهوم في اللغة الأم.

4 تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

5- قد تؤدي إحدى المشكلات إلى تولّد مشكلة جديدة، فمثلا لابدّ من أن تكون بعض المصطلحات المتعدّدة غير دقيقة، وقد يكون بعضها غير شائع كما يمكن أن تأتي بعضها وفق الصّيغة الأجنبيّة، وبالمقابل قد تؤدي عدم دقّة المصطلح ببعض المتخصّصين إلى ابتكار مصطلح جديد، فقد يعيش المصطلحان دون أن يطغى أحدهما على الآخر، فيكون بذلك قد تشكّل تعدّد المصطلح .

ضعف التّنسيق بين الباحثين والمهتمين بعلم المصطلح ممّا أدى إلى تعدد المصطلحات وكثرتها .[1]

**مظاهر إشكالية المصطلح:**

1- اضطراب الباحثين في تحديد المدلول الحقيقي للمصطلح، نتيجة لكثرة المصطلحات وعدم وضوحها.

[1]- انظر مصطفى طاهر الحيادرة من قضايا المصطلح اللغوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2003،ص134-140.

2- الاضطراب في العلم الواحد تبعا لاختلاف المصطلح، فمفهوم المصطلح بحكم علاقته بغيره من المصطلحات، لأنّ بعض المصطلحات تفترق عن غيرها في بعض الأمور لا في كلّها.

3- العمل على إظهار أنّ اللغة العربيّة ضعيفة، إذ تؤدي كثرة المصطلحات المقابلة للمصطلح الواحد إلى الخلط عند نشوء مصطلحات قريبة في دلالاتها، لهذا المصطلح، وعنده يقع المتخصص في خبط عشواء لا يستطيع معه وضع المصطلح المناسب للمفهوم الذي يدلّ عليه المصطلح بدقّة .

4- وقوع الطلبة في إرباك وحيرة، فتعدد المصطلحات وعدم الدّقة قد تقود إلى توظيف المصطلح الواحد بأشكال مختلفة، فيحار الطلبة أي المصطلحات يختارون[2].

**الحلول والاقتراحات:**

أمام إشكاليّة المصطلح بحث الدّارسون والمهتمون بعلم المصطلح واقترحوا

بعض الحلول التي نوجزها في الآتي :

1- الاتفاق على منهجيّة عامّة لمواجهة الفوضى الاصطلاحيّة.

2- الإعراض عن النحت عامة إلا عند الضرورة الملحّة، والضّرورة هي عدم توفر إمكانيّة الاعتماد على وسيلة من الوسائل المخصّبة، أو المولّدة للمصطلح.

3- الأخذ من القديم بحذر، والحيطة من توظيف المصطلحات الوافدة .

4- تنسيق بين الباحثين والعملين على توحيد المصطلحات العلميّة إذ " لا يخفى أنّ وحدة المصطلحات في الحقل الثّقافيّ والمعرفي تشكّل شرطا موضوعيا لتحقيق الإدراك والفهم

[2] نفسه ص134-145

والاستيعاب، بل إنّ توافرها يؤسّس للمهارات العليا في القراءة.والبحث، لأنّ وحدة المصطلح ووضوح المفهوم حافز على مهارات التّحليل والموازنة والربط والاستنتاجوالتّقويم " [1]

الاستفادة من تجربة أسلافنا في التّعامل مع اللغة .

التّصالح مع المصطلحات العلميّة والتّكيف معها.

دراسة القضايا اللسانية دراسة كليّة معمقة لحل الإشكالات.

دعا الدكتور رشاد الحمزاوي[2]إلى أن يركّز التّوحيد على خمس طرق أساسية هي:

1- اعتماد المصادر والمراجع الأساسيّة المتعلّقة بالموضوع.

2- الاقتراض المبدئي الذي يقرّ أنّ التّرجمة ترجمات، وأنّترجمة المصطلح الواحد بمترادفات عدة أمر وارد لابدّ من تسجيله والاقتناع به.

3- جرد واستقراء المترجمات المتعلقة بميدان معين من ميادين العلوموالتكنلوجيا. وهذه العملية تفترض وجوبا التّقصي الشامل والعميق لتجميع المصطلحات المتواجدة كتابة واستعمالا.

4- استخراج المصطلحات المترادفة التي لها صلة بالمفهوم الأصلي.

5- إخضاع المصطلحات المترادفة المنتقاة؛ أن وجدت مع مصادرها ومراجعها المضبوطة لمبادئ التّنميط ومقاييسه.

**أعمال تطبيقية :**اذكر مرادفات مصطلح اللسانيات.[1]

---

[1]عمر عتيق في قضايا المصطلح النقدي والبلاغي والعروضي والإعلامي،دار جرير للنشر والتوزيع ،ط1،2015 عمان، الأردن.ص78.

[2] انظر المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ص59.

[1] انظر عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص72.

لقد عدّ عبد السلام المسدي أكثر من عشرين مصطلحا وهي على النحو الآتي:

1- اللانغويستيك.

2- فقه اللغة .

3- علم اللغة .

4- علم اللغة الحديث .

5- علم اللغة العام .

6- علم اللغة العام الحديث.

7- علم فقه اللغة .

8- علم اللغات .

9- علم اللغات العام .

10- علوم اللغة .

11- علم اللسان .

12- علم اللسان البشريّ .

13- علم اللّسانة .

14- الدراسات اللغوية الحديثة.

15- الدراسات اللغوية المعاصرة

16- النظر اللغوي الحديث .

17- علم اللّغويات الحديث .

18- اللّغويات الجديدة.

19- اللغويات .

20- الألسنية

21- الألسنيات

22- .اللِّسنيات .

23- اللسانيات .

# المحاضرة الثالثة عشر (المشكلات الهندسيّة)

*- مفهوم المشكلات الهندسيّة

*- أسبابالمشكلات الهندسيّة

*- الحلول المقترحة

**تمهيد:**

تعترض المتعلم في مجال تدريس الرياضيات عامّة والمشكلات الهندسيّة على وجه الخصوص العديد من الإشكالات والصّعوبات، بعضها يتعلق بطبيعة الموضوع وما يتطلبه من قدرة ذهنّية وبصيرة نافذة، وبعضها الآخر يتعلّق بالمصطلحات اللغويّة و رموزها المعبّرة عن تلك المفاهيم الهندسيّة.ترى ما هي المشكلات الهندسيّة ؟ ما أسباب حدوثها ؟ وكيف السّبيل لاستثمارها وجعلها منطلقا للإبداع؟

**المشكلات الهندسية:**

هي مجموع الصعوبات والمشكلات المعرفيّة المتعلّقة بالتّصورات الخاصّة بالمفاهيم الهندسيّة النّاتجة عن سوء فهم للغة الخاصّة بموضوع المشكلات الهندسيّة وعدم القدرة على حسن تمثّل الأشكال الهندسيّة بالكيفيّة الصّحيحة مع الإشارة إلى أنّ الهندسة هي" تمثّل أحد الفروع المهمّة في علم الرياضيات وأحد مكوناته الأساسيّة نظرا لتزويدها التّلاميذ المهارات التّأسيسيّة الضّروريّة لحياتهم العلميّة، وتتيح الفرصة لتنميّة التّخيل البصري، والإدراك المكاني والاستكشافي، وتعين في تنميّة مهارات التّفكير العامّة والقدرة على حل المشكلات".[1]

**أسباب المشكلات الهندسية:** لعلّ من أبرز الصعوبات المؤدية إلى المشكلات الهندسيّة حسب بعض الدراسات المتخصّصة" هو المعلم الذي يقوم بشرح دروس أو موضوعات الهندسة بلغة قد لا يستوعبها التّلميذ من خلال ما يحدث من لبث في بعض المصطلحات المستخدمة في تدريس الهندسة، أو ما يطلق عليه الحاجز اللغويّ" languagebarrier "[2] يبدو من خلال هذا القول أنّ اللغة لها دور كبير في مسألة المشكلات اللغة حيث تقف متحديّة التّلاميذ والمتعلمين مشكّلة لهم عائقا وحاجز يحول بينهم وبين الفهم الصّحيح للمسائل الهندسيّة، فعندما يعجز المعلم على اختيار مصطلحات دقيقة مناسبة لمدارك المتعلمين تتأزم المشكلة.

[1] رفعت محمد حسن المليحين موقع الهندسة من المهارات الأساسية للرياضيات، مجلة الرياضيات، العدد 3،1983ص 26-34.

[2] حسن علي سلامة، طرق تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،1995،ص211.

بالإضافة إلى وجود صعوبات متعددة لدى التّلاميذ في إدراك المفاهيم الهندسيّة ممّا يدلّ على أن تعلم المفاهيم الأساسيّة للهندسة يتمّ من خلال الحفظ والاستظهار دون استيعاب المفهوم الهندسيّ ذاته.كما أنّ التلميذ يستخدم ألفاظا للمفاهيم دون فهم معناها "[1]

لقد أجريت دراسات للبحث عن أسباب ظهور المشكلات الهندسيّة وكانت تتمحور حول النقاط الآتيّة:

*عدم التّفريق بين مفاهيم الأشكال الهندسيّة وخواصها البنائيّة.

* عدم معرفة شبكة العلاقات بين مفاهيم المشكلات الهندسيّة المتماثلة في بنية نسقية

* الخلط بين مفاهيم المشكلات الهندسيّة.

سوء فهم بعض الأشكال الهندسيّة[2]

**الحلول المناسبة:**

أمام الوضعيّة السّابقة للمشكلات الهندسيّة ينبغي البحث على إيجاد حلول تكون كفيلة بجعل الهندسة مظهرا من مظاهر التفوق والإبداع و يتأتى ذلك بما يأتي:

* الحرص على اختيار مصطلحات دقيقة واضحة مناسبة لمستوى المتعلمين.

* ضرورة توضيح ومعرفة طبيعة شبكة العلاقات بين مفاهيم المشكلات الهندسيّة.

*ضرورة التّفريق بين مفاهيم الأشكال الهندسيّة وخواصها البنائيّة

*العمل على حسن استيعاب المفاهيم الهندسيّة.

[1] ياسمين زيدان حسن، فعالية برنامج علاجي لتدريس المفاهيم والمهارات الهندسية، مجلة تربويات الرياضيات ، المجلد الأول ، العدد الأول،1998،ص3.

[2] انظر صلاح الخلاشي ،دراسات في المنهاج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد 30، 44-48.

## المحاضرة الرابعة عشر (علم المعاجم)

*- مفهوم المعاجم

*- مراحل بناء المعجم الاصطلاحيّ

*- أصناف المعاجم

**علم المعاجم**

1- **مفهوم المعاجم** : المعاجم مؤلفات تخضع صناعتها لضرورات تبليغيّة وإعلاميّة ، ترمي إلى سد الفراغ لدى أفراد الجماعة اللغويّة كلّها، في المجال المعرفيّ مهما كانت هذه المعرفة لسانيّة أو علميّة ، ممّا يشكل في إطاره العام الشامل،بعدا حضاريا وثيق الصلة بالتطورات الحاصلة في المجتمع اللغوي "[1]

**2- مراحل بناء المعجم الاصطلاحي:**تتطلب عملية بناء المعاجم وإنجازها خطوات معينة ومراحل متّبعة يمكن بيان أهمها في الآتي:

**2-1- القيام بالمهام الأولية ذات الصلة بالجانب المنهجي:**ومن هذه المهام نذكر[2]:

- تحديد الفئات المستهدفة من صياغة المعجم.
- اختيار نمط التعريف الاصطلاحي الموضوع بحسب نوع المتلقي.
- تحديد معايير اختيار المداخل الاصطلاحيّة المعتمدة.
- شرح منهجية تقديم المداخل الاصطلاحيّة المتعددة.
- تحديد النّظريات التي يشملها المعجم الاصطلاحيّ.

**2-2-القيام بمهام ذات طابع مصطلحاتي:**تقترن هذه المهام -عادة- بمعالجة المفاهيم العلميّة ومختلف الخطابات المعرفيّة.

**2-3-العمل على تدوين قواعد المعطيات المستخلصة:**وتكون بمعالجتها أولا، ثم الانتقالبعد ذلك إلى بناء قاعدة المعطيات المصطلحيّة .

**2-4-القيام بطبع المنتوج المعجمي:** ويكون بنشره في أشكال مختلفة وهي الصيغة النّهائيّة لبناء المعاجم.

---

[1]حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999،ص11

[2]انظر خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح ، ض255-256.

غنيّ عن البيان أنّه أصبح من الممكن الاستعانة بالحاسوب، وذلك في كلّ مرحلة من المراحل السّابقة لإنتاج معجم اصطلاحيّ دقيق.

**3- أصناف المعاجم:** للمعاجم أشكال مختلفة وأصناف متنوّعة يمكن أن نذكر أهمّها في الآتي:

**3-1- معجم موسوعي للسانيات آحادي اللغة:** يُعنى هذا النّوع من المعاجم

بذكر المفاهيم مرتّبة وفق المستويات اللسانيات( صوت، صرف،تركيب،

دلالة،لسانيات نفسية، لسانيات اجتماعيّة، لسانيات تقابليّة، لسانيات حاسوبيّة) ويقوم بتعريفها وتقديم مفاهيمها .

**3-2- معجم متعدد اللغات:** (عربي – فرنسي – انجليزي)

**3-3- المعجم المختصر** : يقوم على حذف المداخل المصطلحية الثانويّة

**المعاجم الخاصة بالمصطلحات العلمية:**[1] من أهمها :

- **التعريفات** لعلي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة 816 هـ

- **كشاف اصطلاحات الفنون** للتّهانوي(1158هـ) وقد نهج صاحبه نهج بعض

المعاجم العربية مثل أساس البلاغة للزمخشري.

**4- منهجيات واليات صناعة المعجم الحديث** : يدعم هذه المنهجيات آليات،

ودراسات لحوسبة اللغة تكون "مستمدة من التكنولوجيات، والمعجميّة، واللسانيات

تكشف أنّ قضية المعجميّة تحتاج إلى تمازج معارف وعلوم وإقامة مشاريع على

[1] عيسى مومني، صناعة المعجم العربي الحديث،المعرف للطباعة،2017، ص61.

أساس التّعاون بين المهندسين واللغويين، وتعميم التكوين المتعدّد التّخصصات في المستوى العالي، وهو ما دعا إليه عبد الرحمن الحاج صالح في مشروع الذخيرة"[1]

يبقى من المفيد الإشارة إلى أنّ معظم الدّارسين قد اجمعوا على أنّ المعاجم العربية تفتقر إلى صفة المعجم سواء من النّاحية الشكليّة أو من ناحيّة المضمون، فمن النّاحية الشّكليّة لم تحترم قواعد صناعة المعجم ، حيث إنّها لا تمثل جميع المصطلحات ، أمّا من ناحية المضمون فلم تستوعب هذه المعاجم متطلبات المعاجم المختصة . الأمر الذي جعل أصحاب هذه المعاجم يخلطون بين المفردات العامة والمصطلحات المختصة، مع أنّ الفرق واضح بين الكلمة العادية أو المفردات العامة وبين المفردات الخاصة أو المصطلحات العلمية .

ينبغي أن ننبّه هنا إلىأن عدم التفريق بين المفردات العامة والمصطلحات هو من أسباب ظهورإشكالية المصطلح في البحث العلمي ، وكنا قد أشرنا إلى ذلك سالفا.

**جامعة –8 ماي 1945 قالمة–**

**كلية الآداب واللغات.**

[1] عيسى مومني، صناعة المعجم العربي الحديث،المرجع السابق ، ص692.

## الاختبار الأوّل في علم المصطلح

**السّؤال النظري:**

" قضايا اللسانيات العربية التي تستحقّ البحث كثيرة والإشكالات التي ظلت تؤرق البحث اللساني العربي متنوّعة، كتلك المرتبطة بالمصطلح ودوره في بناء المعرفة"**المطلوب** : تحدّث عن دور المصطلح في بناء المعرفة، مركّزا على العوامل المغذية لأزمة المصطلح، مقترحا حلولا تراها ناجعة لمجابهة هذه التّحديات.

**بالتّوفيق للجميع**

**السّؤال التطبيقي:**هات مفاهيم المصطلحات الآتية:

الانغماس اللغوي .– التنشيط التربوي. – التحليل. التركيب .

**الإجابة:**

**أهم القضايا التي يجب أن تركّز عليها البحوث اللسانية:**

– قضية المصطلح ودوره في البحث العلمي .

– قضية الفرق بين علم اللغة وفقه اللغة.

**التّحديات التي تعترض سبيل اللسانيات العربية :**

إشكالية المصطلح واضطرابه.

تشويش في الإفهام وإرباك في التحصيل

الخلط بين علم اللغة وفقه اللغة

**العوامل المغذية لأزمة المصطلح:**

* اختلاف طرق وضع المصطلح

* تذبذب دلالة المصطلحات ومفاهيمها

* جزئية المصطلح وعدم شموليته....

* غموض المصطلحات واضطراب مفاهيمها

**الحلول:**

الاستفادة من تجربة أسلافنا في التعامل مع اللغة .

التّصالح مع المصطلحات العلمية والتكيف معها.

دراسة القضايا اللسانيّة دراسة كلية معمقة لحل الإشكالات.

**انغماس لغوي:**

نستعمل الانغماس اللغوي بدلا من عبارة الحمام اللغوي وهي ترجمة حرفية لـ bain linguistique والتي شاع استعمالها كثيرا في الدراسات العربية الخاصة باللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات ، حيث يرى معظم الباحثين إنّ مصطلح الانغماس اللغوي أكثر تأدية للمعنى وأبلغ في الإفادة وتكمن أهمية الانغماس اللغوي في اكتساب الملكة التّبليغية وتمكين المتعلم من ممارسة اللغة ممارسة حقيقيّة وأنّ تطور الملكة اللغوية لا يتمّ إلاّ في بيئتها الحقيقيّة، فلا يسمع المتعلم إلا اللغة التي هو بصدد تعلمها، فلابدّ من أن يعيشها وحدها وأن ينغمس في بحر أصواتها لمدة كافيّة[31] .

[1] مجموعة من الأساتذة، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللغة العربية وآدابها ، جامعة باجي مختار عنابة ص .22

**التّنشيط التّربوي:**يُعرّف التّنشيط اللغوي بأنّه " مجموع العمليات التي يتوخّى منها تحريك وإشراك جماعة الفصل بهدف تحقيق أهداف تربويّة، أو مجموع التّصرفات والإجراءات التّربويّة المنهجيّة والتّطبيقيّة التي يشارك فيها كلّ من المدرّس والمتعلم قصد العمل على تحقيق الأهداف المسطّرة لدرس ما أو جزء من درس"[2]

**التّحليل:** هو قدرة المتعلّم على تحليل المادة التعليميّة إلى مكوناتها وعناصرها الأوّليّة مما يساعد على فهم تنظيمها البنائي ومعرفة التّرتيب الهرمي للأفكار والمعنى أو العلاقات بين هذه الأفكار بتتبع طريقة تنظيمها.

**التركيب:** فهو التنظيم المميّز للأفكار والحقائق والقدرة على إعادتها وتشكيلها في بنية جديدة[3].

[2] عبد الكريم غريب، ، معجم علوم التربية – مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك–، مرجع سبق ذكره، صص.20

[3] انظر حسن عايل أحمد ،ود/سعيد جابر المنوفي،المدخل إلى التدريس الفعّال الدار الصولتية للتّربية،ط2 ، الرياض ، 1419 هـ، ص46–47. .

# قائمـة

# المصادر والمراجع

**المصادر والمراجع:**

**1- أحلام الجبيلالي:** تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.

**2- الأنصاريفريد** : أبجديات البحث في العلوم الشّرعيّة: محاولة في التّأصيل المنهجي، منشورات الفرقان ط1، الدار البيضاء،1997.

**3- إميل بريع يعقوب،** فصول في فقه اللغة العربية، المؤسّسة العربية للكتاب، طرابلس- لبنان، ط 1، 2011.

**4- ابن دقيق العيد:** الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيفإلى ذلك من الأحاديث الصحاح، تحقيق قحطان عبد الرحمن الدوري، بغداد،1982.

**5- بوخاتم مولاي علي:**مصطلحات النقد العربي السيميائي، الإشكاليّة والأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، .

**6- بيفردج و.أ .ب** : فن البحث العلمي، ترجمة: زكريا فهمي. مراجعة احمد مصطفى أحمد ، دار النهضة العربية ، القاهرة1963.

**7- حسن علي سلامة،** طرق تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر

**8- حسن ظاظا:** كلام العرب، من قضايا اللغة العربية، الإسكندرية،1997. والتوزيع، 1995، ص211.

**9- الحيادرة:** مصطفى طاهر: من قضايا المصطلح اللغوي

10-**خالد الأشهب:** المصطلح العربي البنية والتمثيل.عالم اكتب الحديث اربد.الأردن ط2011/1 ..

**11-خالد اليعبودي** :آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية والثنائية والمتعددة اللغات ،دار ما بعد الحداثة، فاس،2006..

**12- خليفة الميساوي:** المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، منشورات الاختلاف، الرباط.

**13- رجاء وحيد دويدي:** المصطلح العلمي في اللغة العربية ، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر،دمشق ،ط1،2010.

**14–سيبويه** :الكتاب، تحقيق وشرح عبد السّلام هارون، عالم الكتاب، بيروت،ط3، 1983،ج1.

**15– شحاذة الخوررري:** دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب ، دار الطبعة الجديدة، دمشق، ط1،2001، ج2.

**16الشّريف الجرجاني**كتاب التعريفات ،دار الكتاب العربي،بيروت، ط4،1998.

**17–عباس حسن:** اللغة والنحو بين القديم والحديث، القاهرة، 1966

**18– عبد السلام المسدي:** المصطلح النّقدي وآليات صياغة علامات كتاب نقدي يصدر عن نادي جدة الأدبي الثقافي المملكة العربية السعودية المجلد 2 الجزء8،1993.

**19–عبد الصبور شاهين:** العربيّة لغة العلوم والتقنية. دار الاعتصام القاهرة.

**20– عزت محمد جاد:** نظرية المصطلح النّقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002.

**21–علي القاسمي:** مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987.

**22–عمر أحمد مختار:** المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ، عالم الفكر، الكويت، م20،ع4،1989،ص20–1.21

**23– عمر عتيق:** في قضايا المصطلح النقدي والبلاغي والعروضي والإعلامي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015 .

**24– عيسى مومني:** صناعة المعجم العربي الحديث،المعرف للطباعة،2017

**25– كابهود(مارك فان):** من المعجمية المتخصصة إلى علم المصطلحات التطبيقي: نحو معجم تحولي، ضمن كتاب المعنى في علم المصطلح ، ترجمة ريتا عوض، بيروت،2009.

**26 – كمال بشر:** اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهمص223–224

**27– ماريكلود لوم:**علم المصطلح مبادئ وتقنيات ، ترجمة ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2012.

**28- مجموعة من الأساتذة:** تأسيس القضيّة الاصطلاحية،بيت الحكمة، قرطاج، تونس،1998.

**29- محمد حليمي هليل:** المولد في العربيّة ،ط2، بيروت 1985

**30- محمد كامل حسين،** القواعد العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة،1955/11.

31- **محمد عابد الجابري:** إشكاليات الفكر العربي المعاصر، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994.

**32-محمد رشاد الحمزاوي:** من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، تونس1983.

**33-محمد رشاد الحمزاوي:**المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان،1986.

**34- محمدعزام:** المصطلح النقدي في التّراث الأدبي المعاصر، دار الشروق العربي، بيروت، حلب.

**35- محمد علي الفاروقي التهانوي:**كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق لطفي عبد البديع، القاهرة، 1962،1/

**36- محمد عناني:**المصطلحات الأدبيّة الحديثة ، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان ،1996

**37- مصطفى طاهر الحيادرة** : من قضايا المصطلح اللغوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2003.

**38- منذر عياشي:** الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، المركز الثقافي العرب بيروت ، الدار البيضاء،1998.

**39- مهدي صالح سلطان:** في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب.جامعة بغداد،2012

**40- نجاة عبدالعزيز المطوع:** آفاق التّرجمة والتّعريب مجلة عالم الفكر، المجلد التاسع عشر، العدد الرّابع، السّنة: 1989.

**41هادي نهر:**

اللغة العربية وتحديات العولمة، عالم الكتاب الحديث،2010 .

42- **يوسف وغليسي**:إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2008..

**المجلات:**

**1- إبراهيم مدكور**: مدى حقق العلماء في التصرف في اللغة.

**2- بشير ابرير** : علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة،مجلة التّواصل عدد25 مارس 2010،جامعة باجي مختار عنابة.

**3- بوحسن أحمد**: مدخل إلى علم المصطلح ، مجلة الفكر العربي المعاصر،(العدد60-61)،.

**4-رفعت محمد حسن** المليحين موقع الهندسة من المهارات الأساسية للرياضيات، مجلة الرياضيات، العدد 3، 1983

**5- الشريف بوشحدان**:المجاز طاقة توليديّة، ...

**6- محمد النويري** :المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح، مجلة(علامات)، عدد خاص.

**7- مصطفى الشهابي**: ملاحظات على وضع المصطلحات العلمية في: مجلة

**8-ياسمين زيدانحسن**: فعالية برنامج علاجي لتدريس المفاهيم والمهارات الهندسية، مجلة تربويات الرياضيات ، المجلد الأول ، العدد الأول،1998 ..

**-المعاجم:**

**1- إبراهيم السمرائي** : معجم ودراسة في العربية المعاصرة،ط1،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2000

**2- إبراهيم مصطفى وآخرون** المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنّشر والتّوزيع ، مادة(صلح).

**2-ابن منظور**: لسان العرب، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت-لبنان، 1988.

**3**- مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، مجموعة القرارات العلميّة.

**4-عبد السّلام المسدي** :قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح،الدار العربيّة للكتاب،تونس-ليبيا،1984..

**5- الجواليقي**: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،ط2.

6- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجلد11، 1945.

# الفهرس

**الفهرس** **الصّفحة**

**المقدمة** ..... **04**

**المحاضرة الأولى (الموضوع والمفاهيم)(9-14)**

مفهوم المصطلح لغة .....10

خصائص المصطلح .....11

مفهوم المفهوم.....12

علاقة المصطلح بالمفهوم.....13

أعمال تطبيقية..... **14**

**المحاضرة الثانية (منهجية البحث الاصطلاحي) (16-21)**

الأسس المنهجية للمصطلح.....18

أعمال تطبيقيّة.....21

**المحاضرة الثالثة (التنميط المنهجي الاصطلاحي) (23-28)**

التّنميط لغة.....24

التّنميط اصطلاحا.....24

خصائص التنميط .....25

قواعد اختيار المصطلح.....28

**المحاضرة الرابعة (التوليد الاصطلاحي) (33-40)**

مفهوم التّوليد لغة..... 34

مفهوم التّوليد لغةاصطلاحا.....34

آليات التّوليد الاصطلاحي.....36

مصاعب التّوليد الاصطلاحي.....38

أعمال تطبيقيّة.....39

**المحاضرة الخامسة(أهمية المصطلح)(41-44)**

**المحاضرة السادسة (تعليم المصطلحات).....(45-56)**

توطئة.....46

معايير تعليم المصطلحات.....47

**المحاضرة السابعة (علاقة المصطلح بالعلوم الأخرى).....(49-51)**

توطئة.....50

مفهوم علم المصطلح.....50

**المحاضرة الثامنة (تطور علم المصطلح)..... (52-57)**

مظاهرتطور علم المصطلح.....54

أعمال تطبيقيّة.....5673

**المحاضرة التاسعة (تعريب المصطلح).....(58-63)**

مفهوم التّعريب لغة..... **59**

التّعريب اصطلاحا.....59

أهمية التعريب .....59

عوائق التّعريب .....60

خطوات عمليّة التّعريب.....61

حالات تطبيقيّة.....62

**المحاضرة العاشرة (اشتقاق المصطلح).....(64-67)**

تعريف الاشتقاق.....65

أركان الاشتقاق..... 66

**المحاضرة الحادية عشر (المصطلحات العلمية).....(68-710)**

مفهوم المصطلح العلمي..... **69**

خصائص المصطلحات العلميّة.....69

أسس توحيد المصطلحات العلميّة.....70

حالات تطبيقيّة.....70

**المحاضرة الثانية عشر (إشكالية المصطلح ).....(72-80)**

مفهوم الإشكاليّة..... **73**

العوامل المغذيّة لازمة المصطلح ... .....74

مظاهر إشكاليّة المصطلح .....77

الحلول والمقترحات.....79
حالات تطبيقيّة.....100

**المحاضرة الثالثة عشر (المشكلات الهندسية ).....(81–90)**

مفهوم المشكلات الهندسيّة.....82
أسباب المشكلات الهندسيّة.....82.
الحلول المناسبة ..... ..... 83
**المحاضرة الرابعة عشر (علم المعاجم ).....(84–111)**
مفهوم المعاجم.....85
أصناف المعاجم.....86
اختبار في علم المصطلح ... .....88
الإجابة النّموذجيّة .....88
المصادر والمراجع.....91
الفهرس.....97